

العقيدة الطحاوية - 3

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخيطه ودرء به نور. به ترقى به تحيا عالما. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعل سعينا خالصا لوجهك الكريم - [00:00:16](#)

اخر شيء تكلمنا عنه تكلمنا عن طريقة المتكلمين في تقرير توحيد الربوبية. وتكلمنا عن طريقة اهل السنة في تقرير توحيد الربوبية. وخذنا ان طريقة القرآن في تقرير توحيد الربوبية هي طريقة اغنت عن كل طرق المتكلمين. والله عز وجل ذكر في كتابه ادلة عقلية على اثبات توحيد - [00:00:29](#)

ذكر الله عز وجل اية ذكر الله عز وجل ايات متلوة في كتابه. وأشار الى الايات المنظورة التي نراها باعيننا في كونه من حولنا وذكر الله عز وجل دليلا خلقه الله عز وجل في كل انسان الا وهو دليل الفطرة الا وهو دليل الفطرة - [00:00:54](#)

ثم وصلنا الى آا اظن كنا نتكلم على آا على قوله تعالى اه شهد الله انه لا اله الا هو. صحيح وصلنا الى هذا الموضع العظيم قد اجتمع فيه ما لم يجتمع فيه غيره - [00:01:13](#)

انه الدليل والمردود عليه قال تعالى لمن طلب اية تدل على صدق رسوله ولم يكفي منا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. فمن طلب - [00:01:31](#)

دليلا على صدق النبي عليه الصلاة والسلام فعليه ان ينظر الى الوحي الذي جاء به اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. القرآن دليل ومدلول. الناس يريدون ان يستدلوا على صدق القرآن فالقرآن مدلول. يطلب له - [00:01:50](#)

وهو نفسه دليل. فلذلك قال الله عز وجل لا يحتاج القرآن الى دليل بل هو نفسه دليل. اولم يكفهم انا انزلنا اليك الكتاب يتلى عليهم. فالكتاب نفسه دليل على صدق الكتاب. لما شمل الله عز وجل في هذا الكتاب من معجزات عظيمة - [00:02:06](#)

اعظمها الاعجاز التشريعي. يعني الاعجاز اللغوي اعجاز قد لا يدركه كثير من الناس. الذين ليسوا من اهل اللغة ولكن اعظم دليل في القرآن على اعجازه هو الشريعة التي جاء بها. ولذلك ابن القيم اشار الى هذه المسألة - [00:02:24](#)

في غير موضع من كتبه. تكلم على هذه المسألة في كتاب الله اسمه مفتاح دار السعادة. الا وهي مسألة ان الشرع والوحي الذي جاء محمد صلى الله عليه وسلم هو اعظم دليل على - [00:02:43](#)

صدقني فمن تأمل في هذا الشرع ورآه شرعا كاملا مناسباً لكل زمان ومكان علم يقينا ان هذا الشرع انما هو من عند الله عز وجل وعلم يقينا ان هذا الكتاب هو وحي من الله عز وجل - [00:02:57](#)

نعم واذا عرف ان توحيد الالهية هو التوحيد الذي ارسلت به الرسل كما تقدمت اليه شرعا طيب نتفق الى قول من قسم التوحيد الى ثلاثة انواع وعلى هذا النوع توجيه العامة والنوع الثاني توحيد الخاصة - [00:03:13](#)

والذي يسبب بالحقائق قائم موقنا. وهو توحيد خاص توحيد خاصة الخاصة. الصوفية يقولون ان التوحيد ثلاثة اقسام توحيد العامة وتوحيد الخاصة وتوحيد خاصة خاصة وقد اطل اهل العلم في الرد عليه في هذا ابن القيم رد عليه في مدارج السالكين. وكذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رد عليهم في هذا وغير واحد من اهل العلم. يقولون التوحيد - [00:03:37](#)

لي جاءت به الرسل هو توحيد الالهية؟ هذا توحيد العوام هذا التوحيد ليس هو التوحيد الذي يريده الله عز وجل. يسمون التوحيد

الذي يصل اليه الانسان بالدليل من الكتاب والسنة - 00:04:06

التوحيد الذي ندرسه توحيد اهل السنة يقولون انه توحيد العوام يليه المرتبة الاعلى توحيد الخاصة ويقولون هو الذي يعرف بالمشاهدة. يعرف بالكشف. والكشف عند الصوفية هو ما يدعونه من ان الله عز وجل يلقي في قلوبهم علما خاصا لا يعلمه كثير من الناس. علما باطنا لا يعلمه كثير - 00:04:19

الناس ويسمون انفسهم انهم اهل العلم الباطن والعامه هم اهل العلم الظاهر ويستدلون على ذلك ببعض الكلام هو طبعاً لا يصلح ان يقال انه ادلة. مثلاً يستدلون بقصة موسى والخضر عليه السلام - 00:04:44

ان موسى عليه السلام كان علمه علمه ظاهر والخضر كان علمه علم باطل. لان الخضر فعل اشياء لا يصلح ان يستدل لها بالدليل. خرق السفينة هذا اتلاف للمال. قتل النفس. هذا اتلاف للانس. ويقولون هذا فعله بالمشاهدة - 00:05:01

يعني القى الله عز وجل هذا في قلبه بدون دليل. طبعاً هذا باطل لان القادر عليه السلام قال في اخر الكلام وما فعلته عن امري. الله عز وجل هو الذي امره بهذا. فاذا الصوفي يقولون التوحيد الاول توحيد العامة - 00:05:21

توحيد واهل السنة الذي يعرف بالدليل وتوحيد الخاصة الذي يعرف بالمشاهدة. ثم توحيد الخاصة الخاصة الذي تسقط فيه التكليف. تسقط فيه التكليف فتوحيد العامة عندهم يسمون توحيد المريدين ثم توحيد الخاصة بيسمونا توحيد السالكين ثم توحيد الخاصة الخاصة يسمون توحيد الواصلين الذين وصلوا - 00:05:38

الى الذات الالهية وسقطت عنهم التكليف. وهؤلاء هم الذين يقولون بوحدة الوجود. يعني بانه لا فرق بين بين الخالق والمخلوق لا فرق ابداً بين الخالق والمخلوق فهذا الذي يقصده هنا. قال والنوع الثالث توحيد قائم بالقدم - 00:06:00

هو توحيد خاصة الخاصة. توحيد قائم بالقدم يعني قديم قدم ذات الله عز وجل. وهذا التوحيد هو عين الخالق وهو عين المخلوق لا فرق فيه بين الخالق والمخلوق يرد على هذا الكلام فيقول - 00:06:19

الانبياء صلوات الله عليهم والمرسلون منهم اكمل في ذلك يعني الانبياء اكمل توحيداً والمرسلون اكمل من الانبياء لانكم تعرفون ان ان الرسالة مقام الرسالة اعلى من مقام النبوة. اما هؤلاء المتصوفة - 00:06:34

قد ادعوا ان مقام الولاية اعلى المقامات يقولون مقام النبوة في برزخ رويقة الرسول ودون الولي مقام الرسالة في برزخ اه فوق النبي ودون الولي. يعني الولي عندهم اعلى شيء الولي عندهم اعلى شيء ثم الرسول ثم النبي. تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً. نعم -

00:06:56

نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله وسلم عليهم اجمعين واكملهم توحيداً الخليلان. محمد وابراهيم صلوات الله عليهما وسلامه انهما خاما من التوحيد بما لم يكن به غيرهما علماً ومعرفة وحالاً. ودعوة للخلق ولهذا - 00:07:19

ولا توحيد اكمل من الذي قامت به الرسل ودعوا اليه وجاهدوا الامم عليه. وبهذا امر سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقتدي به الدين. كما قال تعالى بعد الذكر - 00:07:46

بمناظرة ابراهيم قومه ببطلان الشرك التوحيد وذكر الانبياء من ذريتهم اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتدي ولا اثن من توحيد من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدي به. فهؤلاء الانبياء هم الذين امر نبينا صلى الله عليه - 00:08:01

وسلم امرنا من بعدي ان نقتدي بهم هم اكمل الناس توحيداً لهؤلاء المتصوفة. نعم صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه اذا اصبحوا ان يكونوا اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين - 00:08:25

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومنة ابينا ابراهيم حديثاً مسلماً وما كان من المشركين فمنة ابراهيم التوحيد ودين محمد صلى الله عليه وسلم ما جاء به من عند الله قولاً وعملاً واعتقاداً - 00:08:43

فالملة والدين من الالفاظ التي اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت اذا اجتمع لفظ الملة والدين فيقصد بالملة المعتقد ويقصد بالدين ماذا الشرائع واذا افترقا شمل كل لفظ اللفظ الاخر. عندما نقول الدين - 00:09:03

طيب مثل قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه فيشمل ماذا؟ يشمل الدين عقيدة وشريعة فاذا اجتمعت الملة والدين

فيفرد الملة بالمعتقد والدين بالشرائع. ففي هذا الحديث النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة -

[00:09:23](#)

الاخلاص وعلى دين نبينا محمد وعلى ملة ابينا ابراهيم الدين هنا هو الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الشارح فالدين ما جاء به من عند الله قولاً وعملاً واعتقاداً يشمل كل هذا. وملة ابراهيم هي التوحيد. نعم - [00:09:43](#)

كلمة الاخلاص هي شهادة ان لا اله الا الله الاسلام يا ما سطر عليه عباده من محبته وعبادته وحده لا شريك له وذلاً وانقياداً وانابة هذا هو توحيد خاصة خاصة النبي من رغب عنه - [00:10:03](#)

وهو من اسفل السفهاء قال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم انما ستر نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة من الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. ومن يرغب عن ملة ابراهيم رغب عن الشيء - [00:10:25](#)

اي زهد فيه وكرهه الا من سفه نفسه. يعني الا من احتقر نفسه واهلكها ولقد اصطفيناه في الدنيا اصطفاها الله عز وجل في الدنيا على سائر الخلق وانه في الآخرة لمن الصالحين. نعم - [00:10:46](#)

كل من له حس سليم وعقل يميز به لا يحتاج في الاستدلال الى اوضاع اهل السلام والجدل واصطلاحهم وخلصهم بل ربما يقع بسببها في شكوك وشبه يقتل له بها الحيرة والضلال والربا - [00:11:03](#)

ان التوحيد انما ينفع اذا سلم قلب صاحبه من ذلك وهذا هو القلب السليم الذي لا يصلح الا من اتى الله به ولا شك ان النوع الثاني والثالث من التوحيد الذي ادعوا انه توحيد الخاصة وخاصة الخاصة ينتهي الى الفناء الذي - [00:11:22](#)

اليه غالب الصوفية وهو درب خطر يفضي الى الاتحاد. انتم تعرفون ان من معتقد المتصوفة القول بالحلول او الاتحاد والفرق بينهما ان الحلول يقولون ان ذات الخالق حلت في ذات المخلوق. فهما شيئان ليسا شيئاً واحداً. ولكن ذات الخالق حلت في ذات المخلوق -

[00:11:42](#)

وفي الحقيقة هذه عقيدة قديمة عقيدة النصارى ان ذات الخالق تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا التي يسمونها لاهوتا حلت في ذات المخلوق الذي هو عيسى عليه السلام الذي يسمونه - [00:12:05](#)

ناسوتا فداة الخالق اذا حلت في ذات المخلوق يسمون هذا حلولا اما الاتحاد هو امتزاج الذاتين حتى تصبح ذاتا واحدة. والاعتقاد بالاتحاد اقبح من الاعتقاد بالحلول اذا الحلول والاتحاد عقيدتان كفریتان ولكن الفرق بينهما هكذا كما ذكرت - [00:12:18](#)

ويمثلون على هذا بانك لو وضعت مثلاً السكر في الماء دون ان تذيبه في الماء دون ان تقلبه. يقولون هذا ماذا اما اذا قلبته يصبح شيئاً واحداً طيب فالصوفية كما ذكرت منذ قليل يقولون ان التوحيد خاصة الخاصة هو الفناء في الخالق. يعني يصبح الخالق هو

المخلوق. والخالق - [00:12:39](#)

لا يعبد نفسه تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. فلذلك تسقط التكالييف عنا. اذا لماذا يسقطون التكالييف؟ يقولون باننا ثنينا في ذات الخالق طيب كما كان احدهم يقول ابو يزيد البسطامي من من هؤلاء متصوفة كان يقول ما في الجبة الا الله. يعني ما في هذا الثوب

الا الله - [00:13:04](#)

طيب وكان يقول سبحاني سبحاني يسبح نفسه. فهم يدعون انهم وصلوا الى الفناء في ذات الله عز وجل تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. فهو يقول هذا ينتهي الى الفناء الذي يشمر اليه غالب الصوفية. غالب الصوفية يقصدون ان يصلوا الى هذا - [00:13:25](#)

ويقولون طبعاً هناك طرق لكي تصل الى هذا نتقل من توحيد العامة الى توحيد الخاصة في توحيد العامة انت تفعل التكالييف والواامر والنواهي سم في توحيد الخاصة يسقطون عنك التكالييف ويأمرؤنك باذكار واوراد معينة تفعلها في خلوتك حتى يتجلى لك

الله عز وجل فتصل الى - [00:13:43](#)

خاصتي الخاصة يشمر الي غالب الصوفية قال وهذا ضرب خطر يفضي الى الاتحاد الى القول بالاتحاد انظر الانصاري رحمه الله تعالى حيث يقول قبل ان نقرأ كلام ابو اسماعيل الانصاري حتى لا نحمل على هذا الرجل. ابو اسماعيل الانصاري - [00:14:03](#)

وابو سمویل انصار الهروي صاحب كتاب منازل السائرين الذي شرحه ابن القيم عليه رحمة الله في مدارج السالكين. هذا الرجل كان

من اهل الحديث من الحنابلة وكان في الاسماء والصفات صحيح المعتقد - 00:14:25

ولكنه كان في السلوك صوفيا يعني كان في الاسماء والصفات صحيح المعتقد على طريقة اهل السنة بل كان شديدا جدا على

الاشاعرة وله كتاب مشهور. شيخ الاسلام ينقل منه كثيرا - 00:14:39

نقل منه في الرسالة التسعينية التي يرد فيها على الاشاعرة له كتاب اسمه ذم الكلام اه واهله. دم الكلام واهلي يعني كان فيه شديدا جدا على الاشاعرة حتى انه كفرهم ولكن شيخ الاسلام وغيره من اهل السنة لم يوافقوه في هذا. فهذا الرجل له خير كثير -

00:14:51

وفيه خير كافر وامام من ائمة المسلمين اثنى عليه الذهبي واثنى عليه ابن القيم لانه شرح كتابه منازل

السائرين ولكنه كان من السلوك كما ذكرت متصوفا. وكان له كلام محتمل - 00:15:11

يستدل به الصوفية على القول بوحدة الوجود. ولكنه ليس من الذين يقولون بوحدة الوجود ولكنه قال ابياتا ها هنا سنقرأها قد يفهم

منها القول بوحدة الوجود او بحلول الاتحاد ولكنه ما ما يقول هذا ولهذا ينبغي على العالم اذا كان عالما - 00:15:26

به الا يلجأ الى الالفاظ المتشابهة. لان الالفاظ المتشابهة قد يستغلها اهل البدع لتأييد بدعتهم لتأييد بدعتهم فهذا الرجل يقول كلاما

اقرأه ما وحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحد. هو يقول - 00:15:46

ما وحد الواحد اي الله عز وجل من واحد. يعني لم يوحد احدا الله عز وجل النهاردة الكلام خطير جدا لان الانبياء عليهم الصلاة

والسلام هم من اعظم الموحدين واتباعهم هم من اعظم الموحدين - 00:16:09

هو يقول ما وحد الواحد اي ما وحد الله من واحد. يعني ما ما وحد احد الله عز وجل. اذ كل من وحده لاحدوا. جاحدوا. اي جاحد

بذاته سبحانه وتعالى. طبعا هذا كلام باطل - 00:16:23

نعم توحيد توحيد من ينطق عن نفعه عارية ابطالها الواحل توحيد من ينطق عن نفعه يعني توحيد الذي توحيد الناس او توحيد العوام

كما يسميه هو الذي قسم التوحيد الى ثلاثة اقسام. الهروي ان الذين يقولون بتقسيم التوحيد الى ثلاثة اقسام. التوحيد الخاصة العامة

والخاصة - 00:16:36

وخاصة الخاص ولكنه صرح انه لا يقول بالحلول والاتحاد. هم اخذوا هذا التقسيم وقالوا بالحلول والاتحاد. هو يقول توحيد من ينطق

عن نفعه. يعني توحيد من يصف الله عز وجل عارية. والعارية يعني مستعار - 00:17:00

ابطلها الواحد مستعار ابطله الله عز وجل. يعني الله عز وجل يكذب كل الذين يصفونه وباسمائه وصفاته ويدعون انهم يوحدهونه طبعا

هذا الكلام ايضا كلام لا ينبغي ان يقال. قال توحيدة - 00:17:16

اياها توحيدة ونعت من ينعت داخله. توحيدة اياه الهاء هنا تعود الى الله عز وجل يعني التوحيد الحق هو توحيد الله لنفسه توحيدة

اياها الهاء تعود على الله عز وجل. توحيدة هي الهاء ان الضميران او ثلاثة ضمائر في هذا الشطر. الهاء الاولى والثانية والثالثة تعود

على الله عز وجل - 00:17:32

هي التوحيد الحقيقي هو توحيد الله عز وجل لنفسه. ونعت من ينعت لا يحل. لاحد اي ملحد يقول الذين ينعتونه باسمائه وصفاته

ملحدون. طبعا هذا الكلام كلام اخذ على الهروي ورد عليه ابن القيم في مدارس التاركين - 00:17:56

ردا طويلا كما سنرى الان. قال رحمه الله لم يرد به الاتحاد مجملا مكتملا جذبه به الاتحاد اليه. جذبه به اي جذب صاحب هذا الكلام

الهروي اليه اهل الاتحاد ان الهروي منهم - 00:18:13

نعم اقسام بالله جهد ايمانه انه معك. يقول هو من من اه من اهل طائفتين من الذين يقولون بالحلول والاتحاد. نعم. ولو سلك الانقاض

لا اجمال فيها كان حقا مع ان المعنى الذي حام حوله لو كان مطلوبا منا لنبه الشارع عليه - 00:18:35

رابعا مات اليه وبينه ان على الرسول البلاء المبين فان قال الرسول هذا توحيد العامة وهذا توحيد الخاصة وهذا توحيد او ما يقرب

من هذا المعنى او اشار اليه هذه النقود والعقود حاضرة فهذا كلام الله المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:18:57

وهذه سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا كلام خير القرون بعد الرسول وساداتي العارفين من الائمة هل جاء ذكر الفناء فيها هل

جاء ذكر الفناء وهو توحيد خاصة الخاصة؟ ان المخلوق يفنى في ذات الخالق ويتحدان - 00:19:23

ويصبحان شيئا واحدا؟ هل جاء هذا الكلام في الكتاب او السنة وكلام السلف نعم هذا التقسيم عن احد منهم انما حصل هذا من زيادة الغلو في الدين قدم الله تعالى الغلو في الدين ونهى عنه - 00:19:43

قال تعالى يا اهل الكتاب لا تغفروا في دينكم ولا تكونوا على الله الا الحق قل يا اهل الكتاب لا تغفروا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ظلوا من قبل واضلوا كثيرا - 00:20:07

اضل كثيرا واضل عن سواء السبيل. فهؤلاء الصوفية ولو اكثر من غلو اهل الكتاب. لان حلول اهل الكتاب حلول خاص حلول حلول الله عز وجل كما يقولون تعالى الله عن قولهم في ذات واحدة هو عيسى عليه السلام. اما اهل الاتحاد هؤلاء فيقولون ان الله عز وجل يحل في جميع - 00:20:24

لا ينزهون وان يحل في الكلاب وفي الحيوانات تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا فكفرهم اقبح من كفر اليهود والنصارى. نعم قال صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم شددوا فشدد الله عليهم - 00:20:44

منك بقاياهم في الصوامع والديارات ربانية اتبعوها ما كتبناها عليهم من حرموا ما احل الله عز وجل عليهم حرموا عليهم النكاح الحلال وغير ذلك من الامور التي حرموها على انفسهم. فشدد الله عز وجل عليه - 00:21:05

نعم نعم نحن نقول بهذا لانه ورد عندنا دليل وحتى نحن نقول بتوحيد العامة وتوحيد الخاصة شيخ الاسلام قال هذا عندنا بتوحيد عامة وتوحيد خاصة ولكن ليس بمعني بالمعنى الذي يقولون - 00:21:25

توحيد العامة يقولون توحيد المسلمين عوامل المسلمين واذا ارتقوا في الايمان يقول هذا توحيد الخواص توحيد المؤمنين الذين بلغوا مقامات عالية في الايمان وتوحيد خاصة الخاصة وتوحيد الانبياء لو قرأت كلام شيخ الاسلام فرد عليهم يقول هذا الاصطلاح ممكن ان نطلقه. نقول توحيد العوام - 00:21:48

عوام المسلمين الذين هم في مرتبة الاسلام وتوحيد الخواص الذين هم في مرتبة الايمان هو توحيد خواص الخواص الذين بلغوا مرتبة الاحسان واعلاهم الانبياء. لا بأس ان يقال بهذا. القضية ليست في المصطلح القضية في معناه. فان الالفاظ - 00:22:06
ليست بمبانيها وانما بمعانيها. فاذا قالوا توحيد عامة نقول لهم فسروا ماذا تقصدون بتوحيد العامة. او توحيد خاصة وكذلك اذا قلنا نحن توحيد وتوحيد خاصة يطالبوننا نفس هذا المعنى. فاذا فسرناه تفسيرا صحيحا - 00:22:22

موافقا للدليل لابد ان يقبل. فالذي يوافق الدليل هو الذي يقبل كلامه. عندما قسمنا التوحيد الى توحيد الالهية والربوبية واسماء وصفات. هذا موجود في القرآن طيب واعبد واصطر لعبادته هل تعلم له سمي. رب السماوات والارض وما بينهما - 00:22:38
واعبد واصطر لعبادته هل تعلم له سمي؟ اية واحدة جمعت انواع التوحيد كلها. رب السماوات والارض افرضه بالربوبية افرضوا انه رب. فاعبدوا لا يعجبك ان تسميه توحيد الوهية سمي توحيد عبادة. واعبد توحيد عبادة - 00:22:55

والصبر لعبادته هل تعلم له سمي؟ هل تعلم من يشابه في اسمائه وصفاته؟ اذا انفراد الله باسمائه وصفاته. فالعبرة ليست بالمصطلح العبرة بالمعنى ونحن نحاكمهم الى المعاني الباطلة واللوازم الباطلة التي يدعونها وليس عليها دليل. اما نحن عندما نقسم التوحيد الى هذه الاقسام - 00:23:11

فعندنا دليل والذي يدل ان اهل السنة لا يهتمون بالالفاظ وانما يهتمون بالمعاني. ان ابن القيم مثلا تارة يقول الوهية وربوبية. وتارة يقول توحيد علمي خبري وتوحيد قصدي طلبي قولوا لنا التوحيد قسمين علمي خبري. يشمل الربوبية والاسماء والصفات. وقصدي طلبي هو توحيد الالهية. فلا مساحة في الاصطلاح. المهم ماذا تقصد بهذا المصطلح - 00:23:33

وما دليلك على هذا المعنى واذا كان عندك دليل على هذا المعنى قبل كلامك اذا ما كان عندك دليل رد عليك كلامك ارجو ان يكون هذا واضح ممكن يقال هذا؟ نعم. ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد. ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير. قد يقال - 00:23:56

قد يقال ان الظالم لنفسه هؤلاء في مرتبة الاسلام. وان المقتصد هذا في مرتبة الايمان ومنهم الصادق بالخيرات. هذا في مرتبة

الاحسان. مثلا. نعم طيب في الصوفية في السلوك انما لكل السلوك يعني هم يفعلون بعض الاوراد المبتدعة المبتدعة - 00:24:23

العبادة بعض الاوراد المبتدعة لهم بعض الاوراد المبتدعة ان يذكر الله عز وجل بلفظ الجلالة الله الله يذكر الله عز وجل عددا معينا اه او ان يفعل بعض الطاعات التي لم يرد بها الشرع فهذه بدعة. لا شك ان هذه بدعة عملية - 00:24:46

ولكنه من ناحية المعتقد ناحية المعتقد كان سليم المعتقد. وهذا من انصاف اهل السنة في الحقيقة. يعني انظر الذهبي حتى تعرف قدر هذا الرجل ولذلك انا قدمت بالكلام عنه لان بعض الناس عندما يقرأ هذا الكلام - 00:25:01

قد يسقطه بل قد يفسقه بل قد يكفره كما رأيت بعضهم كان يتكلم ويكفر ابن حجر. يقول انه يؤول الصفات وهذا من الظلم وعدم العدل. يعني الهروي الذهبي في كتاب العلو والذهب المعروف ان معتقده سلفي. في كتاب العلوم ذكر ان هذا الرجل كان من الشديدين - 00:25:13

شاعرة الذين يقولون ان الله في كل مكان. بل انه قال عن نفسه عرضت على السيف خمس مرات حتى اسكت عمن خالفني ليس ليغير معتقده كما طلبوا من الامام احمد ان يغير معتقده. فقط يسكت يسكت عن الاشاعة فرفضت - 00:25:32

يقال له اما ان نقتلك واما ان تسكت عن الاشاعة فرفض طيب ولو لو آآ مقامات عظيمة يعني عندما زار قلب ارسلان كان آآ قلب ارسلان كان ملكا آآ عندما زار بلده - 00:25:49

هو منهار عندما زار هراه كان له اعداء من الاشاعة وكانوا يبغضون بغضا شديدا فدخلوا عليه قبل ان يأتي الملك قالوا نحن سنزور الملك. وآآ اردنا ان نسلم عليك قبل ان نزور الملك - 00:26:05

ونأخذ من آآ من علمك وهكذا واخذوا معهم تمثالا صغيرا تمثال وضعوا تحت سجادته وهو لا يشعر ثم ذهبوا الى الملك قال بارسلان وقالوا له لانه كان على معتقد اهل السنة وهم كانوا اشاعة. فقال لهم - 00:26:19

قالوا للملك ان هذا الرجل اسماعيل الهروي يعبد صنما ويقول انه الله عز وجل. ويضعه تحت سجادته. فارسل من يأخذه. فغضب غضبا شديدا هذا الملك وارسل من يأخذ هذا التمثال - 00:26:34

ذهب بي اليه ثم دعا اسماعيل الهروي اليه وقال له ما هذا؟ هل تعبد هذا؟ فغضب غضبا شديدا الهروي غضب غضبا شديدا وتكلم للملك بكلام شديد. فعلم الملك صدقه من طريقة كلامه وغضبه علم صدقه. فاخذ هؤلاء العلماء وظل يقرروهم حتى اعترفوا بما فعلوه - 00:26:48

وعاقبهم عقابا شديدا وعزلهم وصدر املاكهم. المهم ان هذا الرجل يعني له فضائل كثيرة له فضائل كثيرة. بالرغم من انحرافه آآ في جانب السلوك جانب السلوك يعني في جانب العبادة وهكذا. ولكنه من ناحية المعتقد - 00:27:09

انا على معتقدي اهل السنة كما قال شيخ الاسلام وانت نظرت في العلماء مثل كفر كانوا يعني شديدين على المخالفين ووافقوهم في بعض الاشياء. ابن حجر النووي كانوا شديدين على الاشاعة ووافقوا الاشاعة في كثير من المسائل - 00:27:22

انظروا ولا شيء مثله طبعاً السنة على ان الله بيت كمثل شيء. لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ولكن رغم التشبيه قد صار في كلام النفس الناس - 00:27:41

بسم الله الرحمن الرحيم وهو ما دخله القرآن ان خصائص الرب تعالى لا يصور بها شيء من المخلوقات ما يماثله شيء من المخلوقات في شيء من صفاته رد على الممثلة المشبهة وهو السميع البصير ردا على النفاة المعطلة - 00:27:59

من جعل صفات الخالق مثل صفات المخلوق لهو المشبه المبطل المذموم ومن جعل صفات المخلوق مثل صفات الخالق فهو نظير النصارى في كفرهم. هو يقول هنا ولكن لفظ التشبيه ولكن لفظ التشبيه قد صار في كلام الناس لفظا مجملا. القرآن جاء بنفي التشبيه النفي التمثيل - 00:28:21

هنا في التشبيه او تمثيل تمثيل ليس كمثل شيء لم يقل لا يشبهه شيء. وانما قال ليس كمثل شيء. فنفي التمثيل ادق من نفي التشبيه. لماذا لان نفي التمثيل معناه انه لا يمكن ان يكون شيء مثله في كل الصفات - 00:28:44

واضح لكن هل يمكن ان يكون شيء يشبهه سبحانه وتعالى لا يمكن ولكن المبتدع عندما يقولون ليس كمثل شيء المعطلة قالوا لا يمكن

ان يكون مثله شيء في اصل الصفة او في كيفية الصفة. يعني انت عندك وجود والله عنده وجود - [00:29:04](#)

لكن هل وجودك مثل وجود الله؟ نقول لا وجودك ليس مثل وجود الله عز وجل الذي ادى بالمواطنة ان يعطلوا الصفات انهم قالوا ان نفي التمثيل يتضمن نفي التشبيه من كل وجه فيجب ان ننفي صفات الخالق - [00:29:24](#)

لان المخلوق سميع. فلا يمكن ان نقول ان الله عز وجل سميع. الله عز وجل قال ليس كمثله شيء يعني يمكن ان يكون المخلوق سميعا ولكن سمعه ليس كمثله سمع الله - [00:29:43](#)

فنفيهم آ للتمثيل ادى الى ماذا؟ ادى الى التعطيل لانهم لم يفهموا حقيقة المثلية التي نفاها الله عز وجل. هذه الاية تضمنت الوفد على المعطلة والرد على المشبهة. الرد على المعطلة لقوله تعالى وهو السميع البصير. والرد على المشبهة بقوله تعالى - [00:29:55](#)

ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء. نعم. قال فمن جعل صفات الخالق مثل صفات المخلوق هو المشبه المبطل المذموم لان المشبه في الحقيقة كل مشبه معطل وكل معطل مشبه كما قال ابن القيم اتعلمون هذا النقل لان المشبه عندما شبه صفات الخالق - [00:30:15](#)

المخلوقين فقد عطل. ماذا عطل صفة الله عز وجل الحقيقية. وكذلك المعطل مشبه لانه قبل ان يعطل شبه اولاً فاراد ان ينفي التشبيه فعطل ومن جعل صفات المخلوق مثل صفات الخالق - [00:30:36](#)

هو نظير النصارى في كفرهم نعم شيء من الصفات ما يقال له قدرة ولا علم ولا حياة ان العبد موصوف بهذه الصفات هذا القول انه لا يقال له حي عليم قدير. لان العبد يسمى بهذه الاسماء - [00:30:55](#)

كلامه وسمعه وبصره ورؤيته وغير ذلك وهم يوافقون ان السنة على انه موجود. علي حي والمخلوق يقال له موجود حي عليم قدير. يعني لماذا تثبتون بعض الصفات وتنفون بعضها. الاشاعة يثبتون سبع صفات. لماذا تثبتون هذه الصفات وتنفون غيرها؟ يلزمكم ان تثبتوا باقي الصفات. طالما انكم اثبتوا انه عليم حي موجود - [00:31:21](#)

قدير ينبغي ان تثبتوا باقي الصفات تشبيه يجب نفيه وهذا مما دل عليه الكتاب والسنة. يعني لا يقال لا ينفع ان نقسم الاسماء والصفات الى قسمين قسم يقول هذا التشبيه يجب نفيه وقسم دل نقول هذا دل عليه الكتاب والسنة فنثبتته - [00:31:50](#)

واضح؟ يلزمكم اما ان تثبت للجميع واما ان تنفي الجميع ولذلك الجميع اراحوا انفسهم ونفوا ونفوا الجميع الا صفة الوجود. نعم لا يخالط فيه عاقل فان الله ثم نفسه باسماء - [00:32:12](#)

وسمى بعض عباده بها وكذلك سمى صفاته باسماء وسمى ببعضها صفات خلقه. وليس المسمى كالمسمى فسمى نفسه حيا عليم قديرا رؤوفا رحيم عزيزا حكيما سميعا بصيرا ملكا مؤمنا جبارا متكبرا - [00:32:28](#)

وقد تم بعض عباده بهذه الاثمان قال يخرج الحي من الميت والشرور بغلام عليم. فالعليم صفة للغلام والحي صفة للمخلوق. نعم بشرناه بغلام حليم للمؤمنين رؤوف رحيم. فجعلناه جميعا بصيرا - [00:32:48](#)

قالت امرأة عجوز. العزيز صفة لمخلوق وراءهم ملك. والله عز وجل من اسمائه الملك ومن كان مؤمنا والله عز وجل من اسمائه المؤمن. كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. نعم - [00:33:09](#)

معلوم انه لا يماثل حي حيا ولا نعيم عليم ولا العزيز عزيزا سائر الاسماء قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه انزله بعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:33:28](#)

ولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة عن جابر رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة استخارة في الامور كلها ويعلمنا السورة من القرآن - [00:33:52](#)

يقول اذا هم احدكم بالامر ركعتين من غير الفريضة. ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري. او

قال عاجل امري واجله - [00:34:09](#)

تقدمه لي ويسره لي بارك لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله واصرفه واصرفني عنه واقض لي الخير حيث كان. ثم رضني به. قال ويسمي حاجته - [00:34:39](#)

مناسبة ذكر هذا الحديث هذا دعاء الاستخارة حديث عظيم كما قال فيه بعض اهل العلم ان هذا الحديث من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يقول هذا الكلام بشر لا يوحى اليه. ذكر الله ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [00:35:02](#) توسل العبد من صفات الله عز وجل. اللهم اني استخيرك بعلمك. استخيرك ان اطلب منك ان تختار لي وسبب انني استخيرك ان علمك علم كامل انت اذا اردت ان تستشير شخصا - [00:35:18](#)

من الدنيا في امر من الامور المهمة تذهب الى من عنده علم في هذا الامر وعنده خبرة. تطلب منه رأيه. فانت تستخير الله عز وجل لماذا؟ بعلمه لان علمه محيط بكل شيء. يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون؟ استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك - [00:35:32](#) يعني اطلب منك ان تقدرني على فعل هذا الشيء فانت الذي تعطي القدرة فالانسان عنده قدرة والله عز وجل عنده قدرة. عنده علم والله عز وجل عنده علم. ولكن شتان بين علمه وقدرة الانسان وبين علمه وقدرة الله عز وجل - [00:35:50](#) اللهم ان كنت تعلم واسألك من فضلك العظيم فانت تقدر ولا اقضي وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب ثم يسمي يقول اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمي حاجته هو خير لي في ديني. لماذا قدم الدين؟ لان هذا اهم ما يرجوه المسلم. قدم - [00:36:08](#) الدين في ديني ومعاشي او وعاقبة امري او عاجل امري واجله. يعني في اهالي ومآلي ومستقبلي هو خير لي فاقدريه لي قد يقدره الله عز وجل لك ويكون صعبا عليك ان تحققه. تتعب في تحقيقه. فدعا بالتيسير. ويسره لي. فالترتيب هكذا. ان يقدره لك - [00:36:25](#)

ثم يسهل لك اسبابه حتى تحصل عليه قد يسهل لك اسبابه لتحصل عليه ويقدره لك ولكنك لا تنتفع به فلذلك قال وبارك لي فيه فالدعاء بالبركة ان تنتفع بهذا الشيء الذي تحصله - [00:36:50](#) كان او دنيا وتقول نفس الشيء ان كنت تعلم ان هذا الامر هو شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجل امري واجله. فاصرفه عني قد يصرفه عنك لا يقدره لك ولكن نفسك تتعب فيه - [00:37:07](#) وتندم انك لم تحصله. تريد ان تشتري بيتا ان تتزوج امرأة فيفوتك هذا لم يقدره الله عز وجل لك بعدما استخرت فتندم على عدم تحصيل هذا الشيء لماذا لم احصل على هذا الشيء؟ فلذلك دعا قال واصرفني عنه. ان يصرف قلبك عن هذا الشيء فلا تحزن على فوته. وتعلم ان تقدير - [00:37:21](#) الله عز وجل آآ خير لك واصرفه عني واصرفني عنه واخدم لي الخير حيث كان ثم ارضني به. فالله عز وجل علمنا هذا الدعاء العظيم الذي ينبغي على الانسان ان - [00:37:43](#)

اه يقوله في كل امر يقدم عليه لا يعلم خيره من شره النبي عليه الصلاة والسلام علمنا بامر الله عز وجل له. هذا مقصده يعني الذي رواه النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء. اللهم بعلمك الغيب - [00:37:57](#) من قدرتك على الخلق ما كانت الحياة خيرا مني وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا مني اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة واسألك كلمة الحق في الغضب والرضا. واسألك القصد في الغنى والفقر - [00:38:24](#) واسألك نعيما لا ينفذ قرعة عين لا تنقطع واسألك الرضا بعد القضاء. واسألك بعد العيش بعد الموت. واسألك لذة النظر الى وجهك الكريم شوق الى لقاءك بغير ضراء مضرا ولا فتنة مضلة. اللهم بينا بدينك الايمان واجعلنا هداة مهتدين - [00:38:42](#) الله ورسوله صفات الله علما وقدرة وقوة. وقال تعالى ثم جعل من بعد انه لذو علم بما علمناه. هذه الصفات المخلوقين بعدما ذكر النصوص التي فيها صفات الخالق يذكر بعض النصوص التي فيها صفات للمخلوقين - [00:39:12](#) واعلمنا انه ليس العلم كالعلم. ولا القوة كالقوة ومظاهر هذا كثيرة. وهذا لازم لجميع العقلاء. فانما النفس صفة من صفاته التي وصف الله بها نفسه الرضا والغضب والمحبة والبغض ونحو ذلك. وزعما ان ذلك يستلزم التشبيه - [00:39:34](#) قيل له فانت تثبت له الارادة والكلام والسمع والبصر. مع ان ما تثبته تثبته له بيتا من صفات المخلوقين. وقل فيما نفيت واثبته واثبته الله ورسوله مثل قولك فيما اثبتت. اذ لا فرق بينهما - [00:39:54](#) واضح. نعم اذ قال انا لا اثبت شيئا من الصفات. قيل له فانت تثبت له الاسماء الحسنى بحي عليم قدير العم ما يسمى بهذه الاسماء

وليس ما يثبت للرب من هذه الاسماء مماثلا لما يثبت للعبد - [00:40:14](#)

وقل في صفاتي نظير قومك في مسمى اسمائه ان قال وانا لا اثبت له الاسماء الحسنى فنقول هي مجاز وهي اسماء لبعض مبتدعاته مخلوقاته يعني وقولي هداة الباطنية والمتفلسفة قيل له فلا بد ان تعتقد انه موجود حق قائم بنفسه. والجسم موجود قائم بنفسه -

[00:40:36](#)

وليس هو مماثلا له. يعني انت تقول ان المخلوق جسم موجود قائم وكيف تثبت المخلوق وجود ولا تثبت للخالق عز وجل وجود نعم

ان قال انا لا اثبت شيئا وجود الواجب؟ الله عز وجل في مصطلحات المتكلمين يقولون واجب الوجود - [00:41:05](#)

واجب الوجود يعني هو عز وجل لم يوجد له وجوده واجب ووجوده ازلي قديم نعم قيل له معلوم بصريح العبد ان الموجود الا

واجب بنفسه واما غير واجب بنفسه وان قديم ادبي واما حادث كائن بعد ان لم يكن - [00:41:28](#)

فالواجب بنفسه والقديم الازلي هو الله عز وجل وغير الواجب بنفسه والحادث الكائن هو ما سوى ما سوى الله عز وجل واما مخلوق

مفتقر الى خالق وان غير مخلوق ولا مفتقر الى خالق. واما فقير الى ما سواه واما غني عما سواه - [00:41:50](#)

الا بالواجب بنفسه. يعني المخلوق لا يكون الا بالخالق الحادث لا يكون الا بقديم المحروم لا يكون الا بخالق والفقير لا يكون عنه وما

سواه من خلال ذلك بعد ان لم يكن. هنا بالحس والفطرة والضرورة ان كل المخلوقات حادثه - [00:42:11](#)

بعد ان لم تكن نعم. ولا قديما ادبيا ولا خالقا لما سواه. ولا غني عما سواه. وثبت بالضرورة احدهما واجب والاخر ممكن احدهما خالق

ولا اخر مخلوق. وهما متفقان في كون كل منهما شيئا موجودا ثابتا - [00:42:54](#)

متفقان يعني الخالق والمخلوق متفقان ان كلا منهما موجود. ولكن وجود الخالق ليس كوجود المخلوق نعم من المعلوم ايضا ان

احدهما بيتا مماثلا للآخر في حقيقته لو كان كذلك لتماثل فيما يجب وجود ويمتنع - [00:43:23](#)

احدهما يجب فتنه وهو موجود بنفسه هو الله عز وجل والاخر لا يجب قدمه ولا هو موجود لنفسه. واحدهما خالق والاخر ليس

بخالق. واحدهما غني هذا تناقض لو تماثل الخالق والمخلوق نقول ان كلا منهما في نفس الوقت واجب بنفسه غير واجب بنفسه.

واجب القدم ليس واجبا ليس واجب من اللقدم. وهذا - [00:43:42](#)

تناقض. نعم لو تماثل لندم ان يكون كل منهما واجب القدم ليس بواجب وجودا بنفسه غير موجود بنفسه صادقا ليس بخالق فيندم

فيندم اجتماع في الدين على تقدير تماثلهما علم انك بصريح العفو - [00:44:17](#)

وما هو ملتزم بنصوص الشرع علم بهذه الأدلة كتابهما من وجه واختلافهما من وجه كما اتفق فيه كان موفلا قائلا للباطل. ومن جعلهما

متماثلين كان مشبها. قائلا بالباطل والله اعلى - [00:44:42](#)

مسمى ما اتفق فيه. والله تعالى مختص بوجوده وعلمه وقدرته وسائر صفاته والحمد لله يشركه في شيء من ذلك. يعني لو اتفق

الخالق والمخلوق في المسمى هذا عنده علم وذكى عنده علم - [00:45:03](#)

ولكن هل اتفق في معنى المسمى في حقيقة المسمى؟ لأ كل واحد يختص بمعنى لا يشركه فيه الاخر العبد سميع الله عز وجل سميع

الاشتراك في المسميات لا يكون الا في الازهان لا في الاعيان. هو سيقول هذا الان. الاشتراك في المسميات يكون في الازهان لا في

الاعيان. ما معنى هذا - [00:45:22](#)

عندما اقول كلمة يد او من تأتي كلمة يد الى ذهنك اول ما يقتل الى ذهنك ماذا سيخطر؟ الى ذهنك يد الانسان. ولكن هناك ايد اخرى

هناك يد الحيوان يد الجمل يد القط يد الاسد - [00:45:42](#)

طيب ولك ايد اخرى. الحشرات لها يد ولكن اول ما يقتل الى ذهنك اليد المألوفة الى ذهنك. لكن هل تستطيع ان تحدد يدا معينة

وتقطع انها اليد التي اقصدها لا يمكن - [00:45:56](#)

لان هذا اشتراك في الازهان. الاشتراك في المعنى لا يوجد الا في الازهان ولا يوجد في الاعيان. هذه قاعدة مهمة ذكرها شيخ الاسلام.

وتكلم عليها كلاما طويلا. في الرد يقول اصل ضلال - [00:46:09](#)

المعطلة انهم ظنوا ان اثبات الصفات يقتضي الاشتراك من كل وجه. وهذا باطل الاشتراك يكون في الازهان في العقل لكن في الاعيان

في الاعيان يعني في زيد وعمره والجمل والاسد لابد ان تضيف اليد الى ما تريد. تقول يد اسد او يد جمل او يد انسان - [00:46:23](#)
عندما تضيفها للاعيان لا يكون هناك اشتراك من كل وجه هل يد الانسان كيد الجمل قطع اللام؟ اذا القاعدة وهذه قاعدة مهمة جدا في
الرد على المعطلة ان الاشتراك هنا ساذكره الان اظن سيذكرها لاعب - [00:46:43](#)
ان الاشتراك يوجد الاشتراك من كل وجه الاشتراك الكامل اين يوجد وليس في العين العين يعني في الجمل والانسان لابد ان يوجد
فرق فرق بين يدي بين يدي الانسان ويد الجمل. وكذلك عندما نقول يد الله فوق ايديهم لا يقتل الى ذهنك ان كلمة اليد هنا -

[00:46:58](#)

يد انسان لان هذه مضافة الى الله عز وجل يد الله. فاني مختصة بالله. فلا يمكن ان تشترك مع يد المخلوق. لاننا قلنا ان الاعيان ليس
فيها اشتراك بكل وجه. الاعيان ليس فيها اشتراك من كل وجه. فيها اشتراك من بعض الوجه - [00:47:17](#)
من بعض الوجه ان اليد للانسان مثلا جارحة عضو هل يلزم ان تكون عند الله عز وجل جارحة او عضو لا يلزم طيب نقول اليد من ذات
الله لكن لا نسميها جارحة ولا نسميها عضو لان الشرع لم يرد بذلك. واضح - [00:47:33](#)
سيتكلم على هذا الان يقول واذا اتفقنا اذا اتفق في مسمى الوضوء والعلم والقدرة. اتفق يعني الخالق والمخلوق. نعم هذا المشترك
مطلق كليا يوجد في الازهان لا في الاعياد الموجود في الاعيان مختص لا اشتراك به. هذا هو المعنى الموجود في الاعيان مختص لا
اشترك فيه. الاشتراك يكون اين - [00:47:50](#)

الازهان يعني مرة اخرى اذا لم يكن هذا واضحا اقول مثالا اخر عندما اقول كلمة عين العين فقط وسكت هذه العين قد تكون عين
انسان قد تكون عين ماء قد تكون عين حيوان - [00:48:18](#)
فهذا مشترك مشترك في الذهن. اما عندما اتكلم عن عين معينة اقول عين زيد. اه الان فهمت انها عين خاصة بالانسان. اقول عين
الماء. فهمت انها عين الماء عين القط - [00:48:34](#)

فاذا عندما اتكلم عن الاعيان لا اشتراك لان عين القط ليست كعين الانسان في قوة البصر وفي صفة الابصار وهكذا نعم هذا موضع
موضع اضرب فيه كثير من النضال. المتكلمين - [00:48:46](#)

اضربوا في هذا الموضع سبب ضلالهم وسبب تعطيل للصفات انهم ظنوا ان الاشتراك في الازهان يلزم منه الاشتراك في الاعياد.
الاشتراك في الاعيان توهموا ان الالتفاف في مسمى هذه الاشياء يوجب ان يكون وجود النبي للرب كالوجود الذي للبعد - [00:49:07](#)
وطائفة ظنت ان ضغط الوجود يقال بالاشتراك القومي. المشترك اللفظي اللفظي الذي يطلق على معاني متعددة. نعم خالفوا عقولهم
من المكابرة المخالفة والمجادلة. نعم انها لنسمع عامة قابلة للتقسيم. كما يقال - [00:49:30](#)

قديم وحادث ومورد التقسيم مشترك بين الاقسام المشترك كمنصب محترف الواقع على والكوكب. لان المشتري مشترك لفظي. يطلق
على المشتري المبتغي عن المشتري الذي يشتري شيئا. المبتغ هو المشتري الذي يشتري - [00:49:54](#)

شيئا. والمشتري الكوكب. يوجد كوكب اسمه كوكب المشتري. كوكب في السماء فرفض المشتري مشترك لفظي كلفظ العين العين
المشترك لفظي يطلق على العين الباصرة وعلى عين الماء وعلى الجاسوس انا مشترك لفظي هو اللفظ الذي يطلق على اكثر من ذات.
نعم - [00:50:16](#)

لا ينقسم معناه ولكن قال رب المشتري يقال على كذا وعلى كذا. اه لفظ المشتري يقال على كذا؟ على على المشتري الذي يشتري شيئا
وعلى كذا على الكوكب. كذلك قل لفظ السميع - [00:50:35](#)

يقال على المخلوق ويقال على الخالق هل المشتري الذي هو الكوكب كالمشتري الذي هو الذي يشتري؟ قطعاً لا. فكذلك السميع في
حق الخالق ليس كالسميع في حق المخلوق. نعم افضل هذه المقالات التي قد بسط الكلام عليها في موضعه - [00:50:50](#)

الخطأ والغلط هذه الاشياء العامة الكلية يكون مسماهما المطلق الكلي هو بعينه ثابتا في هذا المعين وهذا المعين. نعم انهم ظنوا ان
المعنى الذي في الازهان مشترك في مشترك في الاعيان. نعم - [00:51:09](#)

هو نفسه ثابتا في هذا المعين وهذا المعين اذا قلنا يد في في هذا المعين الذي هو الانسان كاليدين الذي في هذا المعين الذي هو الله عز

وجل. وهذا خطأ - 00:51:30

نعم ليس كذلك انما يوجد في مطاره لا يوجد مطلقا كليا. في الخارج يعني في الاعياد. ليس في الازهان في الخارج يعني في الاعيان
ليس في الاذان. يعني المطلق الكلي في الازهان عندما اقول يد - 00:51:42

يد فقط ليست ليست منسوبة لشيء هذا لا لا يكون الا في الذهن. اما في الواقع في الخارج يعني في الواقع. العين. لابد ان تحدد لي
ماذا تقصد باليد هذه اليد قد يكون يد الباب. الباب له يد تمسكه منها. قد تكون يد انسان قد تكون يد حيوان - 00:51:57

ها؟ اذا في الخارج يعني في العين في الواقع لا يوجد مطلق كلي. المطلق الكلي لا يكون الا في الذهن المطلق الكلي ليكون الا في
الذهن نفس الشيء حتى في الصفات المعنوية. اليد هذه صفة حسية - 00:52:14

الصفات المعنوية اقول العلم حتى العلم هذا مطلق صفة معنوية. في الاذان فقط. لكن اذا قلت العلم في الاعيان لابد ان تحدد لي علم
من علم الفقه علم اللغة العربية علم العالم - 00:52:29

الشريعة العلم العالم بالكيمياء مثلا اي علم تقصد تفهمني فاذا خلاصة الكلام علم الحيوان حيوان ايه نوعي مناسب لخلقه فاي علم
تقصد فاذا خلاصة الكلام انه لا مطلق كلي الا في الاذان. هو يقول هنا - 00:52:42

يقول وهذا الكلام يعني قد يكون كلام متكلمين قليلا في بعض الصعوبة. ولكن هو يرد عليهم بطريقتهم. هو يرد عليهم بطريقتهم. هو
يقال يقول المطلق الكلي هو بعينه او يقول اه وهذه الاسماء اذا سمي بها - 00:53:01

هنا كلامهم نعم نعم انما يوجد في الخارج. يوجد في الخارج اه لا في الازهان. نعم معينا مختصا وهذا سمي الله بها. كان مسماها
معينا مختصة به اذا سمي بها العمدة كان مسماها مختصا به - 00:53:17

وجود الله وحياته لا يشاركه فيها غيره الوجود هذا المردود المعين لا يشركه فيه غيركم اتينا بوجود الخالق ولا ترى انك تقول هذا هو
ذاك يشار اليه واحد لكن بوجهين مختلفين. نعم - 00:53:42

اذا قلت لك هذا الكتاب انوار المسالك عندنا نسخة اخرى منه انا قلت لك هذا هو ذاك مع انهم متشابهين من كل وجه لكنك لا تستطيع
ان تقول ان هذا هو ذاك من كل وجه مائة بالمائة. لابد ان هناك فرق. قد يكون احدهما جديدا والآخر قديما - 00:54:01

قد يكون احدهما نظيفا والآخر متسخا وهكذا واذا كان هدف الاعيان المتشابهة تماما في المخلوقات المتشابهة تماما. فكيف الفرق بين
الخالق والمخلوق سبحانه وتعالى؟ بين الخالق سبحانه وتعالى والمخلوق. نعم - 00:54:18

ومن هذا وبمثله يتبين لك ان المشبهة اخذوا هذا المعنى فيه على الحق تضل. اه المشبهين اخذوا هذا المعنى ما هو هذا المعنى؟ انه لا
مطلق كلي في الازهان. المطلق الكلي لا يوجد الا في الازهان. المطلق الكلي موجود في الاذان فقط. اخذوا هذا المعنى وزادوا عليه -

00:54:31

وما معنى زادوا عليه؟ بالغوا في اثبات وقالوا يد الله كيد المخلوق ها والمعطلة فعلوا العكس وان المعطلة اخذ نفيا مماثلة بوجه من
الوجوه. وزادوا في الحق حتى ضلوا. نفوا كل الصفات - 00:54:51

وان كتاب الله جمع بالحق الذي تعقده العقول الكريمة الصحيحة الحق المعتدل الذي لا انحراف فيه سبحانه عن التشبيه بشيء من
خلقه. ولكن اساءوا في نفسي المعاني الثلاثة لله تعالى في نفس الامر - 00:55:08

الصفات ولكن ابدأوا بزيادة التشبيه. هذا واضح واضح. واضح الفرق بين النفاخت والمشبه. اذا مذهب اهل السنة هو اثبات اثبات بلا
تمثيل واثبات بتفويض من كيف وليس تفويضا في المعنى. لان المفوضة وهذه فرقة يدعون انه من اهل السنة. هم يقولون نحن ثبت

الاسماء والصفات - 00:55:29

ولنفي التشبيه ولكن ايضا نفوض المعنى لا ندري ما معنى سميع ولا ما معنى بصير؟ اهل السنة لا يقولون بهذا. يقولون ان السمع
والبصر صفتان لله عز وجل تقتضيان الاحاطة بالمسموعات والاحاطة بالمفترات. لكن كيفية هاتين الصفتين لا ندري الله اعلم بالكيفية.

فاهل السنة ما فوضهم في المعنى؟ انما فواضه في كيف - 00:55:57

تفاوضوا في كيف. نعم واعلم ان المخاطب لا يفهم المعاني المعبر عنها باللفظ الا ان يعرف عينها وما يناسب عينها يكون بينهما قبر

مشترك ومشابهة في اصل المعنى ان لا يمكن بدون هذا خط - [00:56:19](#)

حتى في اول تعليم معاني الكلام بتعليم معاني الالفاظ المفردة. مثل تربية الصبي الذي يعلم البيان واللغة. ينطق له كان مشهودا بالاحساس الظاهر او الباطن يقال له لبن خبز ام اب سماء ارض شمس قمر ماء. ويشار لهم العبارة الى - [00:56:45](#)
من هذه المسميات انا لم يفهم معنى اللفظ ومراد الناطق بهم ليت احد من بني ادم يستغني عن التعليم السمعي وادم وابو البشر اول ما علمه الله تعالى اصول الادلة السمعية - [00:57:11](#)

وهي الاسماء كلها سلمه وعلمه بخطاب الوحي ما لم يعلمه بمجرد عقل. نعم. يعني آآ سبب ضلال هؤلاء كما قال شيخ الاسلام ان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات - [00:57:31](#)

اذا اردت ان تشبه صفات الخالق بالمخلوق ينبغي ان تشبه ذات الخالق بذات المخلوق كما انك لا تعرف حقيقة ذات الله عز وجل. فكذا لا تستطيع ان تعرف حقيقة صفة الله عز وجل - [00:57:49](#)

عندما نعلم الطفل الصغير الكلام نشير الى المحسوسات نقول له هذا كوب هذا خبز هذا لبن. لانه يعرف حقيقة الخبز وحقيقة الكوب وحقيقة اللبن رأى بعينه لكنك عندما تثبت صفة السمع او البصر او القدرة او الغضب او الرضا لله عز وجل. انت تثبت معنى الصفة لكن كيفية الصفة انت لا تدركه. لانك لا - [00:58:04](#)

كيفية الذات فكذا ان يمكن ان تدرك كيفية الصفة قال فدلالة اللفظ على المعنى بواسطة دلالة على ما عناه المتكلم واراد عنايته في قلبه فداء ولكن يعرف المعنى بغير النص حتى يعلن اولا ان هذا المعنى المراد هو الذي يراد بذلك الله - [00:58:25](#)

له المعنى نشير الى الكوب ونقول له هذا كوب والمعنى اتى في ذهنه رأى الكوب اولا وانقذ في ذهنه ثم عرف ان هذا اللفظ خاص بهذا المعنى اذا عرف ذلك ثم سمع المرء مرة ثانية عرف المعنى المراد بلا اشارة اليه - [00:58:51](#)

ان كانت الاشارة الى ما يحدد المواطن من الجوع والشبع والري والعطش والحزن والفرح انه لا يعرف اسم ذلك حتى يجده من نفسه اذا وجد اشير له اليه وعرف ان اسمه كذا. كان الالفاظ المعنوية التي لا يمكن ان نشير اليها - [00:59:11](#)

ننتظر حتى يكون جائعا. فنقول له الان انت تشعر بالجوع اول ما يشعر بالجوع يعرف ان هذا اسمه من جوع وكذلك الشبع وكذلك الري. يعني هو يريد ان يقول من هذا - [00:59:31](#)

ان اللفظ تابع للمعنيات بعد المعنى ولا بد ان تعرف الحقيقة ثم تعرف يأتي اللفظ فانتهم اه تعطلون صفات الله عز وجل وتنهون عنه وتدعون ان هذا هو التوحيد يلزمكم كذلك ان تعرفوا حقيقة الوجود كما انكم اثبتم الوجود يلزمكم ان تثبتوا الصفات. ادركتم وجود المخالفة لوجود المخلوقين - [00:59:42](#)

يلزمك ان تثبتوا صفات مخالفة لصفات المخلوقين نعم والاشارة تارة ان تكون الى جوع اله الى جوع نفسه هو عطش نفسه يخشوا ان يراه انه قد جاع فيقول له جعت - [01:00:07](#)

جعت اصبحت يعلم الطفل الان ما هو الجوع. نعم. انت جائع فيسمع اللغو ويعلم ما عينه ببشارة وما يجري مجرانا من القرائن التي تعين المراد. مثل نظر امه اليه في حال جوعه. وادراكه بضرورها او نحوه - [01:00:27](#)

انها تعني جوعه او يعبرون بذلك عن جوع غيرهم اذا عرف ذلك المخاطب المتكلم اذا اراد بيان معان فلا ينظر اما ان يكون مما ادركها المخاطب المستمع باحساسه وشهوده اساس وشهود كانت حسية او بعقله ان كانت معنوية - [01:00:46](#)

الا يكون كذلك فان كانت من القسمين الاولين. المعقول والمحسوس لم يحتجم الا الى معرفة اللغة ان يكون قد عرف معاني الالفاظ المفردة ومعنى الثلاثين واذا قيل له بعد ذلك الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين؟ او قيل له والله اخرجكم من بطون امهاتكم -

[01:01:10](#)

انتم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكون فهم المخاطب بما ادركه بحجه كانت المعاني التي يراد التعريف بها بيتا مما احسه وشهده بعينه. ولا بحيث صار له معقول كرسي يتناول - [01:01:40](#)

بتلك الالفاظ بل هي مما لم يدركه بشيء من حواسه الباطنة والظاهرة لابد في تعريفه من طريق القياس والتنفيذ. والاعتبار لما بينه

وبين معلومات الامور التي شاهدها من التشابه والتناسق - [01:02:03](#)

كلما كان التمثيل اقوى كان البيان احسن والفهم اكمل الرسول صلوات الله وسلامه عليه لما بين لنا امورا لم تكن معروفة قبل ذلك.

وليس في لغتهم لفظ يدل عليه بعينها. اتى - [01:02:22](#)

تناسب معانيها تلك المعاني معانيها تلك المعاني وجعلها اسماء الله. فيكون بينهما قدر مشترك. والصلاة والزكاة والصوم والايمان هذه

الالفاظ كان لها معنى في اللغة عندهم. ولا كان معناها الدعاء - [01:02:38](#)

والزكاة كان معناها الطهارة والصوم كان معناه الامساك وهكذا الشريعة اتت بالفاظ مناسبة للمعنى الشرعي ولها اصل في اللغة قريب من المعنى الشرعي. الصلاة في اللغة دعاء وفي الشرع افعال واقوال مخصوصة مفتوحة بالتكبير ومختمة بالتسليم. وتتضمن الدعاء

- [01:02:57](#)

لذلك سميت صلاة الشريعة اتت بالفاظ قريبة من المعنى اللغوي الذي كان يعرفه العرب. نعم لذلك لما امرنا بامور تتعلق بالايمان بالله وباليوم الآخر. وهم لم يكونوا يعرفون قبل ذلك حتى يكون لهم الفاظ تدل عليها بعينها. اخذ من اللغة الالفاظ المناسبة لتلك بما تدل -

[01:03:18](#)

من القدر المشترك بين تلك المعاني الغيبية والمعاني الشهودية التي كانوا يعرفونها وقرن بذلك من الاشارة ونحوها ما لم يعط. ما يعلم

ما يعلم به حقيقة المراد كتعليم الصبي كما قال ربيعة بن ابي عبد الرحمن - [01:03:43](#)

الناس في في حضور ابائهم. من المعاني الغيبية التي ضربها آآ الصراط المرور على الصراط طيب خط النبي عليه الصلاة والسلام خطأ وخط على جانبي خطوط هذا من التعليم بالتمثيل. هل خط وقال هذا صراط الله عز وجل؟ الذي هو الاسلام وهذا الصراط الذي

لا بد ان تمرؤا عليه في الآخرة. فهل الخط الذي خط - [01:04:02](#)

النبي عليه الصلاة والسلام هو صلاة النبي هو نفسه الصلاة الذي سنمر عليه. هذا من باب التعليم بالتمثيل. قال اخذ من اللغة الفاظا مناسبة وآآ قرن بذلك من الاشارة ونحوها ما يعلم به حقيقة المراد كما يعلم الصبي كما يعلم الصبي نشير -

[01:04:29](#)

الكوب ونقول له هذا هذا كوب. نعم اننا يخبر به الرسول من الامور الغائبة. فقد يكون مما ادركه نظيره بانفسهم وعقلهم. واخبارهم بان

الريح اهل القرآن من بني ادم وان كان تشد - [01:04:48](#)

فرعون في البحر وكذا بقية الرحمن عن الامم الماضية. وبهذا كان فيه عبرة لنا. كما قال تعالى وقد كان في قصصهم عبرة والا لو حدثنا

الشرع بما لا نعقل ولا نفهم في اللغة - [01:05:09](#)

لن يكون عبرة لنا لو حدثنا الشرع بالفاظ مستحدثة ليس لها اي علاقة باللغة التي نتكلمها ما كان في هذا عبرة لنا قد يكون الذي

يؤمن به الرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يدركه مثله الموافق له ما لم يدركه مثله - [01:05:29](#)

ما لم يدركه مثله الموافق له في الحقيقة من كل وجه لكن في مفردته ما يشبه مفرداته من بعض ضيوف. اضرب لكم مثالا على هذا اه

ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون. طلوعها كانه رؤوس الشياطين - [01:05:52](#)

طيب هم ما رأوا رؤوس الشياطين ولكن عندهم هل هم رأوا رؤوس الشياطين؟ فشب لهم شجرة الزقوم التي يأكلها الكافر في النار

برؤوس الشياطين. هو يقول قد يكون الذي يخبر به الرسول - [01:06:11](#)

صلى الله عليه وسلم ما لم يدركوا مثله لم يروا رؤوس الشياطين في الدنيا الموافق له في الحقيقة بكل وجه. ولكن في مفرداته ما

يشبه مفرداتهم من بعض الوجوه. عندما يسمعون كلمة الشياطين هذه المفردة عندهم تدل - [01:06:25](#)

على معنى والقبح القبح الشديد. فاذا يأخذون هذا القبح ويربطونه بشجرة الزقوم انها شجرة بلغت في القبح منتهاه اذا حتى هذا

انظر الى دقة الشرع حتى اذا خاطبهم بالفاظ لم يدركوها ولم يراها باعينهم ولم يعرفوها بعقولهم ولكنها لها مناسبة عندهم اه في

لغتهم وقبح رؤوس الشياطين - [01:06:42](#)

نعم كما اذا اخبرهم اللهم من الامور الغيبية المتعلقة بالله واليوم الآخر لابد ان يعلموا معنى مشتركا شيها بين مفردات تلك الالفاظ

وبين مفردات الفاظ ما علموه في الدنيا بحك وعقلية. فآخبرهم بنعيم الجنان انه نعيم فيه مأكول - [01:07:06](#)

ومشروب ومنكوح ومساكن وكل هذه امورهم يعلمونها في الدنيا. نعم. لم يخاطبهم بنعيم لم يدركوه في الدنيا. انما خاطبهم بنعيم من جنس ما يعرفونه في دنياهم. من كان متفاوتا تفاوتاً عظيماً في الصفة - [01:07:27](#)

اذا كان ذلك المعنى الذي في الدنيا لم يشهده بعد يريد ان يجعلهم يسألونه شهادة تارمة انا واياه وارشاه واطعن فيها من يكون الحكاية له وشبهها به يعلم المستمعون ان معرفة - [01:07:44](#)

الحقائق المشهودة هي الطريق التي يعرفون بها الامور الغائبة ينبغي ان تعرف هذه الدرجات مثال هذا حضرتي مثال لهذا ويريد ان يجعلهم يشهدونه اذا كان ذلك المعنى الذي في الدنيا - [01:08:07](#)

لم يشهده بعد ويريد ان يجعلهم يشهدونه مشاهدة كاملة يفهموا به القدر المشترك ماذا فعل؟ استخدم التمثيل. استخدم التمثيل صلى الله عليه وسلم كما فعل مثلاً عندما ذكر الحديث انه استراق الشياطين للسمع - [01:08:23](#)

وبدد اصابعه حرف يده وبدد اصابعه فعل هكذا يعني الشياطين يركب بعضهم فوق بعض وبدد اصابعه يفرق اصابعه. الشياطين يكون بعضها فوق بعض. هم لم يروا الشياطين ولم يروا كيف يكون بعضهم - [01:08:41](#)

فوق بعض حتى يسترقوا شيئاً من السمع فيستخدم التمثيل. يستخدم التمثيل حتى يقرب المعنى اليهم. نعم هذه درجات ثلاث اولها المشاهدة وثانيها عقله لمعانيها البنية. وثالثها تعريف الالفاظ التامة على تلك المعاني الحزبية والعقلية - [01:08:56](#)

لابد منها في كل خطاب اذا اخبرنا عن الامور الغائبة فلا بد من تعريفنا المعاني المشتركة بينها وبين الحقائق المشهودة الذي بينهما ذلك بتعريفنا الامور المشهودة مثلها لم يحتاج الى كما تقدم بقصص الامم. الريح هم يعرفون الريح. غرق فرعون يعرفون البحر ويعرفون الغرق - [01:09:23](#)

نعم ان لم يكن مثلها بين ذلك بذكر فارق. يعني قال اها. ليس ذلك مثل هذا ونحن مثلاً كقول ابن عباس ليس ليس في الآخرة مما في الدنيا الا الاسماء - [01:09:54](#)

عندما يتكلم عن نعيم الجنة ليس في الآخرة مما في الدنيا الا الاسماء. فالآخرة فيها نساء وليست كنساء الدنيا فيها رمان فيها موز فيها لحم ولكن هناك ليس ليس كطعام الدنيا وهكذا. عرفهم ان ذلك ليس مثل هذا - [01:10:11](#)

هذا ليس مثل هذا ونحو ذلك. نعم. واذا تقدر اذا تقرر ثبت تقرر افضل اذا ثبت انتفاء المماثلة كانت الاضافة وحدها كيفية في بيان الفارق. الاضافة نقول نساء الدنيا ونساء الآخرة - [01:10:27](#)

هذه اضافة اذا عرفنا ان نساء الدنيا ليس كنساء الآخرة واضفن كن نساء الدنيا ونساء الآخرة اضافة النساء للدنيا واطافة النساء للآخرة تقتضي عدم المماثلة والفرق الكبير بين آآ هذا وذاك - [01:10:50](#)

نعم اذا تقرر الفتاء المواتقة كان الاضافة وحدها كافية في بيان ثار وانتفاء التساوي لا وانتفاء النساء منه وجود ويمنع منه من قدر محتوي. نعم. كنا هناك قدر مشترك - [01:11:06](#)

لا يوجد تماثل من كل وجه في الاعيان. انما هناك ماذا؟ قدر مشترك. قدر مشترك ان هذه هؤلاء النساء وهؤلاء النساء. هؤلاء ينتفع بهن في النكاح ولا ينتفع بهن في النكاح - [01:11:27](#)

كان القادر المشترك ولكن الفرق كبير في غير ذلك. نعم الذي هو مدلول اللفظ المشترك وبه صرنا صرنا نفهم الامور الغالبة ولو جمعنا مشترك ما امكن ذلك هذه مهمة جدا ولولا المعنى المشترك ما امكن ذلك قط - [01:11:37](#)

هذا يرد على من؟ على اي فرقة من الفرق لولا المعنى المشترك ما امكن ذلك قط. يرد على المفوضة الذين يفوضون في المعنى يقول يقول لهم الله عز وجل خاطبنا بنصوص لكي نعقلها - [01:11:57](#)

ونفهمها ونعتقدها فكيف تعتقد شيئاً لا تفهمه فلولا المعنى المشترك هناك معنى مشترك. يد الله فوق ايديهم. الله له يد. والانسان له يد. هناك معنى مشترك في اليد واضح صحيح - [01:12:12](#)

هذا معنى مشترك يد الله عز وجل سحاء الليل والنهار لا تغيضها نفقة طيب كما ان المخلوق يعطي بيده. ولكن هل عطاء الله بيده؟

عطاء المخلوق بيده تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. اذا هذا المعنى المشترك اهل السنة يثبتونه. المفوضة لا يثبتون - [01:12:27](#)

هذا المعنى المشترك. هذا القدر المشترك المفوضة لا يثبتونه. يقولون اليد لفظ لا نفهم معناه اصلا. وهذا باطل انهم يقولون ان الله عز وجل عما علينا كلامه ولم يفهمنا كلامه وخاطبنا بالفاظ لا نفهمها - [01:12:42](#)

وهذا من سوء الظن بالله عز وجل لان الله عز وجل قال انا جعلناه كتابا عربيا لعلمكم تعقلون. صح؟ الله عز وجل جعل القرآن عربي لكي نعقله ولكي نفهمه ولذلك هو يقول لولا المعنى المشترك - [01:13:00](#)

ما امكن ذلك قط. ذلك تعود على ماذا فهم الامور الغائبة فهم الامور الغائبة. واضح نعم اذا ولماذا قال كل هذا الكلام؟ يقول كل هذا الكلام ليرد على فرق. يرد على المعطلة الذين يعطلون الصفات - [01:13:14](#)

يرد على المشبهة الذين يشبهون بالغوا في الاثبات لم يحسنوا عندما بالغوا في الاثبات. كذلك يرد على المفوضة الذين ينكرون هذا المعنى المشترك. الذين ينكرون هذا هذا المعنى المشترك. نعم - [01:13:32](#)

ولا شيء بعد ما قال ولا شيء مثله قال ولا شيء يعجزه ولقدرته قال تعالى ان الله على كل شيء قدير الله على كل شيء مقتدرا ما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات وما في الارض - [01:13:48](#)

انه كان عليهما قديرا وهو العلي العظيم ولا يتقنه ولا يعجزه. لا يعرفه اي لا يبالي بهذا. فلان لا يكثرث بهذا الامر الحمد لله. يهديكم الله صاحب لكم. فلان لا يكثرث بهذا الامر لا يهتم به - [01:14:10](#)

لا يشغله لانه سهل عليه علي لا يكلفه لا يثقله لا يتعبه سبحانه وتعالى. وسع كرسيه السماوات والارض والله عز وجل الكرسي كما تعلمون آآ ان اهل السنة لهم اقوال ثلاثة في معنى الكرسي - [01:14:36](#)

الكرسي قيل هو العرش هذا المعنى الاول الكرسي قيل هو علمه سبحانه وتعالى الكرسي قيل هو موضع القدمين. موضع القدمين وهذا قول اكثر اهل السنة. ثلاثة معاني ذكرها ابن كثير والتفسير وهي ثلاثة اقوال لاهل السنة. المهم ان - [01:14:54](#)

كرسيه سبحانه وتعالى وسع السماوات والارض. وسع السماوات والارض اي السماوات والارض في الكرسي لا تساوي شيئا كما في الحديث الذي فيه مقال في سنده ما السماوات السبع والارض السبع الكرسي الا كحلقة في فلاة وما - [01:15:10](#)

العرش الا كحلقة في فلاة. هذا الكرسي الذي وسع السماوات والارض لا يؤوده حفظهما. حفظ السماء والارض وحفظ الكرسي الله عز وجل لا يدخله هذا ولا يتعبوا هذا ان الله يمسك السماوات - [01:15:25](#)

والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعدي. ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. فكل هذا يدل على عظم قدرة عز وجل على عظم قدرة قدرة الله عز وجل. نعم - [01:15:40](#)

فهذا النفي لثبوت كمال ضده ذلك كل نفس يأتي في صفات الله تعالى بالكتاب والسنة انما هو للثبوت كمال ضده. وقوله تعالى ولا يظلم ربك احدا وما لعبده لا يعجب عشر مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [01:15:58](#)

كمال علمه قوله تعالى وما بثنا من لغوب جمال القدرة. لغوب يعني ما معنى ما مسنا من نجوم ما اصابنا من تعب. فهذه كلها تسمى صفات ماذا سلبية يسمونها صفات سلبية. عكس الصفات الثبوتية. نعم. لا تأخذه سنة ولا نوم. بكمال حياته وخيروزيته - [01:16:19](#)

تدركه الاوساط بكمال جلاله وعظمته. السنة هي مبدأ النوم كما تعلمون في اللغة. السنة مبدأ النوم. النعاس والنوم اه النوم العميق. فالله عز وجل عندما ينفي عن نفس الزنا والنوم هذا لكمال ماذا - [01:16:47](#)

قيوميته لان القيوم من معاني القيوم اي القائم بنفسه المقيم لغيره. الله عز وجل قائم بنفسه. والقائم بنفسه لا يمكن ان ينام سبحانه وتعالى. ان الله لا ينام. ولا ينبغي له ان ينام. كما قال صلى الله عليه وسلم - [01:17:03](#)

طيب فالله عز وجل لو كان ينال تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا لهلكنا جميعا. اعضاؤك كيف تعمل؟ تعمل بقيام الله عز وجل عليها السماء من يمسكها الله عز وجل يمسكها ان تقع على الارض الا باذنه. فالله عز وجل من صفاته القيوم اي القائم بنفسه المقيم لغيره. نعم - [01:17:19](#)

لا تدركه الافكار بكمال جماله وعظمته وكبريائه. وان نفي السر لا نضحك فيه. النفي الخالص النفي فقط لا مدح فيه من لابد من نفي

وأثبت لا يرى ان قول الشاعر - 01:17:43

مبينة لا يغدرون بذمة انا نفسي هو صغر القبيلة مبينة هذا التصغير قبيلة والتصغير يكون للاحتقار قبيلة لا يخذلون بذمة. هذه القبيلة لا تغدر بذمة احد. قد يظن احد ان هذا مدح - 01:18:02

فهذا ليس مدح هذا ذنب. هو يقول هم لا يخذلون باحد لانهم جبناء جدا. يخافون من الناس ولا يستطيعون ان يخذلوا باحد. لا يخذلون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل - 01:18:27

لا يستطيعون ان يظلموا اي احد. وضعوا شيئا قليلا لضعفهم فالنفي المحض لا يكون لا يكون مدحا بل لابد من نفي وأثبت لابد من نفي وأثبت. نعم ما ذكره قبل هذا البيت. وبعده - 01:18:40

وبما ان المراد عجزهم وضعفهم قدرتهم لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء والهانا ليسوا من الشر في شيء وانها. يعني لا يستطيعون ان يفعلوا اي شيء من الشر ولو كان شيئا قليلا. هذا في ظاهره مدح ولكنه في حقيقته ذم انهم لا يستطيعون ان - 01:19:07

احدا ايضا لضعفهم وجبنهم وخورهم مع انهم ذوي عدد مع انهم كثر يعني بنفي الشر عنهم ما يدل على ذنبهم هذا يأتي الاثبات من صفات في كتاب الله مفصلا مجملا. والاية التي مضت معنا تدل على هذا. ليس كمثله شيء هذا نفي مجمل. ليس كمثله شيء - 01:19:34

طيب ثم اتى الاثبات مفصل فصل وذكر صفتين وهو السميع البصير. وهذه القاعدة القرآن والسنة ان النفي يكون مجملا والاثبات يكون مفصلا. نعم اكثر طريقة اهل الكلام المذموم انهم يأتون بالنفي المفصل والاثبات المجمل - 01:20:08

يكونون ليس بجسم ولا شبح ولا جثة ولا صورة ولا لحم ولا دم ولا شخص ولا جوهر ولا عربي. طب لا فرق بين الجوهر والعرب الجوهر العرض هو المعنى الذي يقوم بالجوهر. يقول مثلا الطول الطول - 01:20:30

او البياض والسواد هذا عرب يقوم بالجوهر وهو الذات. الجوهر هذا ذات والعرب صفة والعرب صفة. فيقولون الله عز وجل ليس بجورة والعرب ولا بلون ولا رائحة ولا الى اخره. هذا الكلام - 01:20:48

الذي لا يساوي شيئا. نعم في حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا عرض ولا ولا ولا يتحرك ولا يدخل ولا يتضاعف وليس واعضاء وابنائى وجوارح واعضاء وليس في ذي جهات ولا من ذي يمين ولا شمال - 01:21:02

واماني وخلف وصوت وتحت وما يحيط به مكان ولا يجري عليه زمان ولا يجوز عليهم الممارسة يعني مخالطة للمخلوقين ولا العزلة يعني الانفصال عنهم ولا الحلول في الاماكن ولا يوصف بشيء من صفات الخلق. اذا هم وصفوا عدما لا يوجد وصف للعدم افضل من هذا الوصف. لا يوجد وصف للعدم افضل من هذا - 01:21:32

الوصف الذي ذكره. نعم. ولا يوصف بانه متناهك متناه يعني في الكبر يعني في الحجم ولا يوصف بمساحة ولا ذهاب في الجهاد وليس بمحدود ولا والد ولا مولود ولا تحيط به الاقدار ولا تحجبه الاستار. الى اخر ما نقله الاشعري عن المعتزلة. نعم - 01:22:01

نعم في هذه الجملة حق وباطل. ويظهر من ذلك لمن يعرف الكتاب والسنة. وهذا المسجد مجرد مع كونه بلا مسح فيه. فيه اتاء انك لو كنت للسلطان انت جبار ولك الساحل ولا حجام. كالساحب الذي يعني ينظف الغائط اعزكم الله - 01:22:28

ولا حجام ولا حلق يعني خياط ادبك على هذا الوصف. وان كنت صادقا انما تكون مانحا اذا اجملت المشي وقلت انت لست مثل احد من رعيته عن الحق الى القاضي الشرعية النبوية الالهية هو سبيل اهل السنة والجماعة - 01:22:54

المعطلة يعربون عما قاله الشارع من الاسماء والصفات. ولا يتدبرون معانيها يجعلون من تدعوه من المعاني والالفاظ هو المحكم الذي يجب اعتقاله واعتماده وما اهل الحق والسنة والايما يجعلون ما قاله الله ورسوله هو الحق الذي يجب اعتقاده واعتماده - 01:23:22

01:23:22

الذي قاله هؤلاء اما ان يعبروا عنه اعراضا جنديا او يبينوا حاله تفصيلا يحكم عليه بالكتاب والسنة لا يحكم به على الكتاب والسنة.

يعني الفاظ المبتدعة اهل السنة اما ان يعرضوا عنها اعراضا كليا وهذا هو الافضل - 01:23:46

اما ان يبينوا معناها تفصيلا. اما ان يبينوا معناها تفصيلا. فاذا قال المبتدعة مثلا الله ليس في جهة وايضا مما تكلم عليه شيخ الاسلام في التدميرية. اذا قالوا الله ليس في جهة - [01:24:04](#)

طيب نقول بينوا ماذا تقصدون؟ ان قصدتم بالجهة ان الله عز وجل يحيط به شيء؟ فنقول نعم ليس في جهة وان قصدتم بالجهة جهة العلو فنقول لا هو في جهة - [01:24:17](#)

هناك الفاظ مجملة قد يكون معناها صحيحا وقد يكون معناها باطلا. بحسب قصد المتكلم. لفظ الجهة قد يكون معناه صحيحا. ان قصد به العلو وقد يكون معناه باطلا ان قصدوا به ان الله يحيط به شيء - [01:24:29](#)

الله ليس في جهة بمعنى انه لا يحيط به شيء هذا معنى صحيح الله ليس في جهة بمعنى انه ليس في العلو هذا معنى باطل. فاذا الفاظ المبتدعة موقف اهل السنة من الفاظ المبتدعة موقفان. اما ان نعرض عنها بالكلية لانها الفاظ - [01:24:44](#)

كالعرض والجوهر وغير ذلك من الالفاظ وهذا هو الاولى. واما ان نستفصلهم فيها نستفصلهم فيها نسألهم ماذا تقصدون بهذه الالفاظ فنقبل من قصدهم ما كان صحيحا ونرد من قصدهم ما كان باطلا. هذا معنى كلامي هنا - [01:24:59](#)

ويقول اما اهل الحق والسنة والايمان قال ويحكم عليهم بالكتاب والسنة ليحكم به على الكتاب والسنة. الذي قاله هؤلاء اما ان يعرضوا عنه اعراضا جمليا يعني اهل السنة يعرضوا عن قول هؤلاء اعراضا جمليا اعراضا كاملا. واما ان يبينوا حاله تفصيلا. يعني ايه من يسألونهم؟ ماذا تقصدون - [01:25:17](#)

هذه الالفاظ لا يقبلون ما كان موافقا للحق ويردون ما كان باطلا. نعم ويحكم عليه ان غالب عقائدهم السلوك. غالب عقائد هؤلاء المبتدعة السلب. السلوك جمع سلب. النفي يعني يعني معتقدتهم في الله عز وجل هو تفصيل في النفي - [01:25:41](#)

يفصلون في النفي لكنهم لا يثبتون صفات الله عز وجل. نعم ليس بكذا ليس بكذا واما الاثنان فهو قليل هو انه عالم قادر حي واكثر النفي المذكور ليس متنغبا عن الكتاب والسنة. يعني اكثر النفي المذكور ليس متلقن عن الكتاب والسنة. لان اهل السنة - [01:26:04](#)

يمسكون عن النفي الذي ليس فيه نقص ويقول لا تثبته ولا ننفيه لا نسبته ولا ننسيه. واضح يعني ان قيل آ هل الله عز وجل سبحانه وتعالى له آ نعم - [01:26:28](#)

لا المكر ثبت. ويمكرون ويمكر الله وان فصلنا في بعض صفات الجوارح. ان فصلنا في بعض صفات الجوارح. ثبتت صفة القدم لله عز وجل. صحيح القدم. لكن هل قدم الله عز وجل له اصابع - [01:26:50](#)

ثبتت صفة الاصبع لله عز وجل ان الله عز وجل يضع الشجر على اصبعه والسرى على اصبع ثبتت صفة الاصبع لله عز وجل بما يناسب الله عز وجل. لكن هل - [01:27:06](#)

بصفة القدم ثبتت صفة الاصبع لم تثبت ولم ينفىها الشرع. فتمسك عنها. لا نقول فيها باثبات ولا بنفي من اهل السنة لا ينفون لا ينفون الصفة الا اذا ورد نص بما فيها او كان فيها نقص - [01:27:18](#)

اما كانت الصفة ليس فيها نقص ولم يرد نص بلا فيها لا يثبتونها ولا يؤلفونها. لان النفي يحتاج الى دليل اذا كانت الصفة ممكنة كما ان الاثبات يحتاج دليل واضح؟ هم ماذا يفعلون؟ يفصلون في النفي. يقول - [01:27:35](#)

فهم غالب عقائدهم السلوك ليس بكذا ليس بكذا واما الاثبات هو قليل. اما اهل السنة ماذا فعلوا واكثر النفي المذكور هذا هو الشاهد من الكلام. واكثر النفي المذكور ليس متلقن عن الكتاب والسنة. فقد ينفون اشياء - [01:27:50](#)

اهل السنة يمسكون عنا فيها كما ذكرت المثال الاصابع ان سئلت هل لله عز وجل الله عز وجل له قدم. طب هل قدم الله عز وجل له اصابع تمسك. لا تثبت ولا تنفي. لانه لم يرد نص بهذا. هم يتجرأون - [01:28:07](#)

اولى وينفون بدون دليل من الكتاب والسنة. نعم ولا عن الطرق العكسية التي سلكها غيرهم من مثبتة الصفات الله تعالى قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير في هذا ما يقرر معنى النفس - [01:28:21](#)

بصفات الكمال وهو سبحانه وتعالى موصوف بما وصف به نفسه ووصفه به رسله ليس كمثله شيء في صفته ولا بما اخبرنا به من صفاته وله صفات لم يطلع عليها احد من خلقه - [01:28:40](#)

كما قال الرسول الصالح رسولنا الصادق صلى الله عليه وسلم في دعاء الكرب اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت لك به في علم الغيب عندك - [01:29:02](#)

نجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي ان شاء الله تعالى رحمه الله تعالى وليس شيئا ولا شيء يعجزه من النفس المذموم ان الله تعالى قال وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا - [01:29:18](#)
نبه سبحانه وتعالى في اخر الاية على وكمال العلم والقدرة ان بعثنا انما ينشأ واما من الضعف عن القيام بما يريد الفاعل. وان من عدم علمه به. والله تعالى لا يعلم عنه مثقال ذرة - [01:29:48](#)

لا يغيب يعزب يعني يغيب سبحانه وتعالى وهو على كل شيء قدير وقد علم بفداه نداء يبقى ناحية العقلي عندك من ناحية العقول وقد ظلم ببناهة العصون والاسر كمال قدرة. نقول هذا امر بديهي. يعني امر لا يحتاج الى دليل. تعرفه العقول بدون دليل. هذا امر بديهي - [01:30:05](#)

قد علم بمناهج العقول والفطر كمال قدرته وعلمه. فانتفى العجز فيما بينه وبين القدرة من التضاد. ولان العاجز لا يسلك ان يكون الها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله ولا اله غيره - [01:30:49](#)

هذه كلمة التوحيد التي دعت اليها الرسل كلها تقدم بقوة وبقوة واتمام التوحيد بهذه الكلمة باعتبار النفس والالتزام المقتضي للحصر مات مجرد قد يتطرق اليه الاحتمال لهذا والله اعلم لما قال تعالى وامامكم اله واحد. قال بعده لا اله الا هو الرحمن الرحيم. الاثبات المجرد قد يتطرق اليه - [01:31:13](#)

عندما اقول محمد عالم الان في هذا ان هناك عالم غير محمد تقول محمد عالم وعلي عالم وفلان عالم الاثبات هذا اثبات مجرد. اما الاثبات المقتصر بالحصر لا يدخله الاحتمال. اذا قلت لا عالم الا محمد فمعنى ذلك انه ليس هناك اي عالم الا محمد - [01:31:44](#)
هذا معنى قولي الاثبات المجرب يتطرق اليه الاحتمال. فلذلك كلمة التوحيد لم تقل اثباتا مجردا. لم يقل مثلا الله اله او الله اله هذا اثبات مجرد قد يكون هناك الهة اخرى وانما جاءت باسلوب الحصر - [01:32:07](#)
ولذلك لما جاء القرآن بالاثبات المجرد مثل قوله تعالى والهكم اله واحد هذا اثبات مجرب بدون حصرها اتى بماذا بعدها؟ اتى بالحصر واليكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [01:32:25](#)

حتى ينفي توهم اشتراك الهة اخرى مع الله عز وجل فجاءت كلمة التوحيد بابلغ الاساليب وهو اسلوب الحصر الذي ينفي الاشتراك والذي لا يدخله وهم هذا معنى قوله والاثبات المجرد قد يتطرق اليه الاحتمال ولهذا - [01:32:40](#)
ولهذا والله اعلم لما قال تعالى قال بعده لا اله الا هو الرحمن الرحيم. يعني اله فلان واحد هي معناها نفسها لا اله الا هو. ولكن الهكم ارواح الاثبات بدون حصر يتطرق اليه الاحتمال فاتي الحصر بعدها حتى ينسي هذا الاحتمال. نعم - [01:32:58](#)
ببال احد ان الهنا واحد ولغيرنا اله غيره قال تعالى لا اله الا هو اعترض صاحب المنتخب على النحويين في تقدير الخبر في لا اله الا هو اخواني تكبيروا لا اله الا الله - [01:33:22](#)

قال يكون ذلك اقوى في التوحيد السري منك لجوده الكلام على ظاهره والاعراض عن هذا الادمان اولى. ان هو يرى في الاعراب ان الخبر خبر لا نافع للجنس. انتم تعلمون ان لا نافع للجنس تعمل عمل ان وتحتاج الى خبر. ان الخبر هو لفظ الضمير هو. لا اله الا هو. هو - [01:33:47](#)

ولكن اكثر النحويين يقدرعون مضمارا وهو موجود. لا اله موجود. نعم وجاء ابو عبدالله محمد وابي الحكم. قول الجمهور والاصح طبعاً. نعم وقال هذا كلام من لا يعرف لسان العرب. فان اله - [01:34:13](#)

في موضع مبتلى على قوله وعند غير مباح وعلى التكبيرين فلا بد من خبر للمبتدأ والا كما كان من الاستغناء عن الاثمار فالتلون. وقال صاحب المنتخب يعني من الاستغناء عن الادمان بل الصحيح ان هناك عندما تعرب كلمة التوحيد لا - [01:34:39](#)
لا اله الا الله كيف تعربها؟ اقول لا نافية للجنس. اله اسم لا نافية للجنس مبني على الفتح محل نصب اسم لان فيه للجنس والا اداة استثناء ملغاة وخبر لا محذوف اي لا اله معبود - [01:35:00](#)

بحق الا الله والله لفظ الجلالة بدل. هذا اصح الاعرابيات في كلمة التوحيد. اذا الخبر لنا فيه الجنس ماذا؟ محذوف. محذوف ولفظ الجلالة بدل منه. نعم قوله اذا لم يضر يكون نفيا للمالية فليس بشيء. لان نفى المالية هو الناس في الضيوف - [01:35:13](#) ذات تصور ماهية انما فلا فرق بينما بين لا ما هي ولا وجود وهذا مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة فانه يثبتون ماهية عارية من الوجود. وهذا تناقض عقلي كيف تضبط الماهية؟ هي - [01:35:35](#)

كيف تثبت للشئ حقيقة وتدعي انه ليس موجودا؟ هذا لا يمكن هذا تناقض. نعم وان الله مغفور بدلا من لا اله ولا للمبتلى وكثير الدليل على ذلك. نعم انه من جهة معتزلة وهو فاسد فان قولهم في الوجود ليس تقييدا لان العدم ليس بشيء. قال تعالى - [01:35:53](#) خلقتك من قبل ولم تك شيئا يقال ليس قوله غيره يعني لا اله غيره بقوله لا اله الا الله ان الغيرة تعرب باعراب الائم الواقع بعد علة. ويكون التقدير للخبر فيهما واحدة. ولهذا ذكرت هذا الاشكال وجوابه - [01:36:32](#)

هنا كله قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء قال الله تعالى هو الاول والاخر قال صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فميت قبلك شيء وانت الاخر فبييت بعدك شيء. استخدام المصنف هذا هذا المصطلح قديم - [01:36:54](#) يعني مما تجوز فيه. الاولى ان يقول اول واخر لان الله عز وجل سمي نفسه الاول والاخر. ولكن قد يقال ان هذا من باب الاخبار وباب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات. باب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات. يعني يصح ان تقول الله عز وجل قديم - [01:37:25](#)

ولكن ليس من باب ان القديم اسم من اسماء الله ولكن من باب ماذا الخبر كما قال شيخ الاسلام هذا كلام شيخ الاسلام قال شيخ الاسلام وباب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات. عندما تخبر عن الله عز وجل - [01:37:44](#) اخبر عنه انه قديم وانه موجود يقول الله موجود. لكن هل معنى هذا ان الموجود اسم من اسماء الله لا هذا من باب الخبر عن الله ابو الخبر اوسع من باب الاسماء والصفات. باب الاسماء والصفات باب توقيفي لابد فيه من دليل على الاسم او الصفة - [01:37:59](#) واضح والمقصود بالتسمية انك تستطيع ان تقول عبد الاول عبد الاخر لكن لا تستطيع ان تقول عبد موجود او عبدي القديم طيب القديم والموجود ليس من اسماء الله عز وجل. على كل حال هو قال قديم بلا ابتداء. والاولى كان يقول اول بلا ابتداء. نعم - [01:38:17](#)

يقول الشيخ رحمه الله قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء هو معنى. كان الاولى ان يقول اخر بلا انتهاء. نعم. الاول والاخر والعلم بثبوت هذين الوصفين لابد ان تنتمي الى واجب الوجود لذاته - [01:38:39](#) ان المشاهد الحيوان. ما معنى خاضعا للتسلسل يعني اذا لم تنتهي الموجودات الى واجب الوجود سنقول هذه هذا الموجود آآ خلقه هذا الموجود. وهذا الموجود خلقه هذا الموجود. طيب من خلق اخر موجود - [01:39:00](#) هذا تسلسل اذا لابد ان يكون هناك خالق واحد. نعم نشاهد حدود الحيوان والنبات والمعادن وغير ذلك وهذه الحوادث وغيرها ليست ممتنعة ان من صانع لا يوجد ولا واجبة الوجود - [01:39:19](#) اذا هي ممكنة الوجود. اذا هي ممكنة الوجود. نعم ان واجب الوجود بنفسه لا يقبل العمل. وهذه كانت معلومة مما عملت. فعلمها ينهي وجوها ووجوها ينفي امتناعها. اذا هي ماذا ممكنة الوجود؟ لان عندنا واجب الوجود وممكن الوجود. فواجب الوجود هو الله عز وجل وممكن الوجود هو غيره - [01:39:41](#)

من المخلوقات هذا الصباح المتكلمين ويعني يسير على طريقة المتكلمين آآ في هذا الاصطلاح نعم هذا ليس من باب تقرير مصطلحاتهم. هذا ليس من باب تقرير مصطلحاتهم. فان مصطلح الشرع الاول اذا قلت ان الله عز وجل هو الاول انت الاول فسرته النبي عليه الصلاة والسلام - [01:40:04](#)

في دعاء الاستفتاح انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. فان علم ان الاول ليس قبله شيء علم انه سبحانه وتعالى هو الخالق الذي يسميه المتكلمون واجب الوجود - [01:40:29](#)

انا من المصطلحات التي ادخلها المتكلمون والتي من الاولى آآ كما ذكرنا طريقتين اما الاعراض عنها جملة واما قبول ما كان منها

موافقا لا شك ان المسلك الاول اسلم لا شك ان المسلك الاول اسلم. لان الصحابة ما تكلموا بيد المصطلحات. ما تكلم الصحابة ولا التابعون. ولا تابعوهم بهذه المصطلحات الحادثة بعد ذلك من المتكلمين - [01:40:42](#)

نعم ما كان قابلا للوجود والعدم لم يكن وجوده بنفسه قال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ فلا يبقى الا ان يكون لهم خالق هي ثلاث احتمالات اما ان يكون هناك خالق. واما ان يكونوا خلقوا من غير شيء. واما ان يكونوا خلقوا انفسهم. فاذا بطل الاحتمال الثاني والثالث فلم يبق الا الاحتمال الاول - [01:41:05](#)

هو ان هناك خالق سبحانه وتعالى نعم. يقول سبحانه حدثوا من غير محدث هم احدثوا انفسهم لا يكون موجودا بنفسه بل ان حصل ما يوجده والا كان معلوما كل ما امكن وجوده بدلا من عدمه - [01:41:27](#)

عدم مبادرة وجود ولا عدم لازم له. وانما غيره اوجده. نعم اذا تأمل الفاضل غاية ما يذكره المتكلمون والفلاسفة من الطرق العقلية وجد الصواب منها يعود الى بعض ما ذكر في - [01:41:55](#)

القرآن من الطرق العقلية بافصح عبارة واوجدها البيان والتخطيط ماذا يوجد عندهم مثله قال تعالى ولا يأتون بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. سبحانه الله! هي دي الاية تصلح لكل زمان ومكان. وتصلح للرد على كل - [01:42:15](#)

في نقطة من الفرق الضالة ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق الحق افضل مما جاءوا به واحسن تفسيره ابين واوضح مما جاءوا به. فالقرآن مليء بالدالة العقلية على اثبات الخالق. افضل من ادلة المتكلمين ومصطلحاتهم - [01:42:36](#)

ونقول لا ينفع الاستسلام للمقدمات الخفية والدالة النظرية فان الخفاء والظهور من الامور المثلية ربما ظهر لبعض الناس ما بقي على غيره ويظهر من انسان واحد في حال ما في حال ما تلقي عليه في حال اخرى - [01:42:54](#)

ومقدماته وان كانت خفية فقد يستخدمها بعض الناس وينازع فيهما هو اجلى منها. اظهر منها هي بطريقة المتكلمين في اثبات الربوبية وفي اثبات اللاهوية يستدلون بمقدمات عقلية. هل المقدمات العقلية قد يفهمها الناس وقد لا يفهمونها؟ اما طريقة القرآن فهي طريقة سهلة يفهمها - [01:43:18](#)

العامة والخاصة الذكي والغبي لا تخفى على احد. نعم ماذا تنصح بما علمتكم من الامور الظاهرة ولا شك ان العلم باثبات الصانع ووجوب وجوده امر ضروري فطري وان كان يحصل لبعض الناس من الشبه ما يخرجهم الى الطرق النظرية - [01:43:41](#)

المتكلمون في اسماء الله تعالى القدير وليس هو من الاسماء الحسنى ان القديم في لغة العرب الذي نزل بها القرآن هو المتقدم على غيره يقال هذا قديم للعقيق هذا حديث جليل ولم يستعملوا هذا الاسم الا في المتقدم على غيره. لا فيما لم يسبقه علم. لان القديم في لغة العرب ليس معناه - [01:44:07](#)

الذي لم يسبقه عدم وانما القديم الذي قبل غيره ولكن لابد ان يكون قبله شيئا ليس القديم في لغة العرب الذي لا لم يسبقه عدم ليس هذا معناه. اما القديم في حق الله عز وجل كما يقول المتكلمون هو الذي لم يسبقه عدم - [01:44:34](#)

وحتى في استخدامهم للفظ لم يوافقوا اللغة حتى في اثباتهم لهذا الاسم لله لم يوافقوا اللغة. نعم كما قال تعالى حتى عاد كالعرجون القديم نعم ولكن النفض القديم وحده في اللغة - [01:44:50](#)

القديم وحده ولا يفيد هذا ولذلك وقال بلا ابتداء حتى يدفع هذا المعنى اللغوي. نعم والعرجون القديم الذي يبقى الى حين وجود العرجون الثاني اذا وجد الجليل في من الاول قديم. فالعرجول هو من النخلة عذق النخلة - [01:45:14](#)

حتى عادك العرجون القديم اي القمر والقمر قدرناه منازلنا حتى عاد كالعرجون القديم. عندما يكون هلالا يصبح شكله كعقب النخلة الجاف. فرع النخلة الجاف هذا العرجون القديم كان قبله عرجون اخر قديم - [01:45:37](#)

ولم يسبقه آآ عدمه نعم. كان قبله شيء. نعم وقال تعالى وان لم يهتدوا به فسيقولون هذا اثم قديم متقدم في الزمان قال تعالى قال افرأيتم ما كنتم تعبدون؟ انتم وابائكم لا خزنون - [01:45:53](#)

مبالغة في القديم منه القول القديم والجليل بالشافعية رحمه الله قال تعالى يقتل قومه يوم القيامة فاوردتهم النار يتقدموا كما يقال اخذني ما قدم وما حق هذا لازم طبعاً الفعل اللازم الذي يصل الى المفعول به بحرف الجر. ويقال - [01:46:15](#)

هذا قدم هذا وهذا يقدمه فكلمة هذا وانا مفعول به. فهذا فعل متعدي مستعمل لازم ومتعدي ومنه سميت أسماء الله تعالى فهو مشهور عند أكثر أهل السلام. وقد انكر ذلك كثير من السلف والقلق منهم ابن حنبل - [01:46:44](#)

رغم انه اذا كان مستعملا في نفس التقدم وانما تقدم على الحوادث كلها فهو احق بالتقدم من غيره لكن اسماء الله تعالى هي الاسماء الحسنى التي تدل على خصوص ما يمدح به - [01:47:13](#)

لا يختص بالتقدم على الحوادث كلها فلا يكون من الاسماء الحسنى جاء الشرع باسمه الاول وهو احسن من القديم. لانه يشعر بان ما بعده اين اليه لان الاول قيل انها مشتقة مشتقة من ال يقول - [01:47:30](#)

يقولوا ال اليه يعني ذهب اليه فما بعده سبحانه وتعالى ايل لله الراجعون اليه. اي راجع اليه. فالاول هو الذي يؤول اليه الناس يرجع اليه الناس. فتضمن معنيين. تضمن لانه لم يسبقه عدم وتضمن ان الخلق كلهم ايلون ان يراجعون اليه. فلذلك كان ابلغ من القديم. نعم - [01:47:52](#)

يشعر باننا بعده امن اليه وسامع له. والله تعالى له الاسماء الحسنى يعني الحسنى صيغة مبالغة ها الحسنى افعل تفضيل عفوا افعل تفضيل. من احسن حسنى لان احسن اسم تفضيل. ومؤنثها ماذا - [01:48:15](#)

لا الحسنة فان كان القديم حسنا لو افترضنا انه حسن فالاحسن منه ماذا؟ الاول فالله عز وجل له الاسماء الحسنى اه افضل واثناء سبحانه وتعالى نقرة واخر فقرة قوله يفنى لا يفنى ولا يبييت - [01:48:36](#)

قوله لا يثنى ولا يمين بدوام بقاءه سبحانه وتعالى. قال عز من قائل كل من عليها فان ويلقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام والفناء والبيت متقاربان في المعنى. والجمع بينهما في الذكر للتأكيد. وهو ايضا مقرر ومؤكد لقوله. دائما - [01:48:54](#)

نقف هنا سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - [01:49:18](#)